

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Internet www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

E mail alquds@alquds.co.uk

مدارس  
مشكلتنا مع «اليهود الصهاينة» 18  
رأي  
 سورية في العام الجديد: القاسم أدهى! 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 15 - Issue 4544 Friday 2 January 2004

ثقافة  
10 ماذ وراء الفاء وزارة الثقافة في الأردن؟  
منوعات  
12 دراما المهرجانات التلفزيونية

السنة الخامسة عشرة - العدد 4544 الجمعة 2 كانون الثاني (يناير) 2004 - 9 ذو القعده 1424 هـ

## تناقض شيخ الأزهر

عبد الباري عطوان

يصر الدكتور محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر الشريف، على أن الرجح بهذه المسألة الإسلامية العربية في قضيابا خلافية تنسى اليها، وتقدم دورها، وتفرغه من أي مضمون حقيقي، خاصة في مثل هذا ظرف المرجع الذي تواجه فيه هذه العقيدة السمحاء للسماء المسمومة من كل حدب وصوب.

فالقاوبي التي يطلقها الشيخ الطنطاوي، بين الحين والآخر، لا تناسب مع مكانة الأزهر الإسلامي والتاريخية المشرفة في تعزيز الوحدة الإسلامية، ودرء الفتنة، والحفاظ على العقيدة، وعدم التفريط بثوابتها من أجل اهداف سياسية لارضاء المؤسسة الحاكمة ومحاجاتها الدولية.

نحن هنا نشير إلى فتواه الأخيرة التي أصدرها وهو يقف إلى جانب وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي، وأعطي فيها فرشاً الحق باصدار قانون يخوض ارتداء الثانيدات المسلمات الحجاب في المدارس، وعما هؤلاء الفتيات إلى الامتنال للقانون في حال صدوره، معتبراً أن لا وزر عليهم في هذه الحال. رغم أن الحجاب فرض النبي.

الشيخ طنطاوي ناقض نفسه باصدار هذه الفتوى، واثبته يصدر القاوبي حسب المقتضيات السياسية، والأوامر العليا، وليس وفق تعاليم الإسلام، وقادل الأزهر كمرجعية عليا للمسلمين السنة في مختلف أنحاء العالم.

ونقول هنا ناقض نفسه، لأنه عندما تقدم بعض العلماء الأفضل إليه بطلب لاصدار فتوى تدعوه إلى مقاومة الاحتلال الأمريكي في العراق، قال إن هذا الأمر متوكلاً للعلماء العراقيين، على أساس «أن أهل مكة أدرى بشعبها»، وأنه لا يجوز على علماء من خارج العراق التدخل في الشأن العراقي.

ونحن نسائل الدكتور طنطاوي عن خروجه على هذه القاعدة، وسماعه لنفسه بطلاق فتاوى تتعلق بشأن جالية إسلامية كبيرة في فرنسا، وهو الذي يبعد عن فرنسا أكثر من ثلاثة ألاف كيلومتر؟

لماذا لم يترك الشيخ الطنطاوي مسألة الحجاب في فرنسا للعلماء المسلمين في هذا البلد، ومحظمه يحمل الدرجات العلمية التي ياضاهي درجته، بل ويتفوق عليه، وعلى اعتبار ان هؤلاء العلماء الأفضل يعرّفون طرفة جاليتهم جيداً، مثلاً ما يعرفون الإسباب الحقيقة التي جعلت من الحكومة الفرنسية التحضير لثلث هذه القوانين، مصيبة كانت أو مخطئة.

فتقوى الشيخ طنطاوي خافت بلبة في صحف المسلمين في فرنسا، وأثارت العديد من الانتقادات وجعلت بعض العلماء يقرون صراحة أن الأزهر لا يعلمهم وليس لهم حق شيخة التدخل في شأن وثمن الدين الداخلية هذه، والانحياز إلى الحكومة الفرنسية وقويتها ضدهم.

\*\*

نحمد الله أن الشيخ الدكتور على جمعة مفتى الديار المصرية وهو صاحب منصب سياسي رسمى على عكس شيخ الأزهر، كان أكثر حرضاً على كرامة مصر ومكانتها الفرنسية الذي يجرر التلميذات المسلمات على خط الحجاب، وكان الشيخ جمعة أكثر شجاعة وانسانية بل وحرضاً على فرنسا، عندما قال في مقابلة مع صحيفة «رأي العام» الكويتية أن منع الحجاب يتعارض مع العلانية، التي يدعو إليها شيراك، مثلاً يتعارض أيضاً مع مبادئ الديمقراطية وقيم حقوق الإنسان التي تشكل جوهر الحضارة الغربية الحديثة.

مشروع القانون الفرنسي في رأينا هو تدخل مسيء في الشؤون الخاصة لوطني فرنسيين مسلمين، ويتناقض كلها مع الحريات العامة والحق الاختيار، ويعزز التطرف، ويقود في نهاية المطاف إلى حدوث اضطرابات وأحداث عنف لا أحد يريد لها أفسساً، أو أي دولة أخرى.

الدول الإسلامية التي تزيد تعدادها عن ستين دولة تنتشر في مختلف أنحاء العالم، رغم تعارض على النساء غير المسلمات القميئين على ارسطها، فهي لم تفرض على النساء غير المسلمات ارتداء الحجاب، كما أنها لم تمنع على الجاليات غير المسلمة عدم ارتداء الخنزير، أو تجنب الخمور، رغم أن معظم هذه الدول تحكم من قبل أنظمة ديكتاتورية قمعية وتصادر الحريات الشخصية والعلمية.

فالحكومة السعودية التي تجرب على حل ووري وهي واحدة، ولم تقم بتطبيق الشريعة الإسلامية التي تقول إنها تطبق الشريعة أي مواطن سيسحب غرفي، بل أنها رفضت ضمفوطة بريطانية وأفرجت عن ممرضات صدرت في حقهن حكم بالاعدام لقتلي زملاءهن، وأفرجت عن بريطانيتين وكثيرين آديتبا بجريدة القتل، فيما عرف بقضية «مافي الخمور».

\*\*

نحن لانعارض حق الحكومة الفرنسية في اصدار القوانين التي تنتظم الحياة في البلاد، كما أنها يمكن ان تفرض على خرق هذه القوانين، ولكن من حقنا نقول بأن مشروع قانون حظر الحجاب ليس قانوناً مثل كل القوانين الأخرى، لانه يمس ثوابت العقيدة الإسلامية، ويتدخل في حق المواطن في الاختيار، ويحرض على الخروج عن الدين، ويهدد السلم الاجتماعي.

كما ننتهي لو أن شيخ الأزهر اخذ الموقف نفسها التي اتخذها زعماء الكائش في فرنسا في معارضتهم لحكومتهم ومشروع قانونها هذا، ولكن ثحب ابلها، وهذا أمر غير مستغرب، فزعماء الكائش ليسوا موطنين لعمليات المقاومة، ويمكن حربتهم كاملة وينهازن إلى عقيدتهم، وليس إلى الحكم وتوجهاته.

أسباب تختلفنا كعرب ومسلمين، عديدة، ولكن ابرزها الدور الخوب الذي يلعبه «وعاظ المسلمين» عندما ينحرفون عن واجباتهم الدينية والأخلاقية وينهازنون إلى الوظيفة والمنصب، ويفرقون في نقاط الحكم ويسبحون جزءاً من بطئتهم.

## ایران ترحب بـ«الغزل الأميركي» وتطلب برفع نهائي للعقوبات



عمال إغاثة أمريكيون يساعدون إيرانيين من ضحايا الزلزال في مدينة بام (رويترز)

(الأمريكيون) يصدرون إشارات ايجابية منذ عدة أشهر.

واعتبر أن القرار الذي اعلنته الولايات المتحدة للأمريكيين ولد ثلاثة أشهر بتقديم هبات بالدولار المساعدة الإنسانية لإيران التي صفتها إسلامية.

جورج بوش في العام 2002 مع العراق وكوريا الشمالية في «محور الشر» الدول التي تتهمها واشنطن بانتهاك حقوق الإنسان.

وكان على أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الخبراء المنتطقة بالمنطقة جنوب شرق إيران، ان

ورداً على سؤال حول احتمال أن يؤدي هذا القرار إلى معاودة الحوار بين البلدين الذين تقوم بينهما خاري قوية، قال رفسنجاني «ست متذكرة من ذلك لكن ثمة إشارات تصدرها الولايات المتحدة في هذا الاتجاه.

وقد طلب مني عذر واعتنص به «جي بي» موكداً أن موقة العقوبات المفروضة ضد إيران خال الشهرين.

وكان وزير الخارجية الأميركي كمال قرار الولايات المتحدة «فتحة» على احتمال بدء حوار مع إيران موقد». (تايكون 4)

طهران-من لوران لوزانو:

بعد وفاة زلزال بام، تبادل الإيرانيون والأتراك طرف ببطالية الآخر بخطوات قد تفتح الباب بمحوار

وقات على أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس

الخبراء المنتطقة بالمنطقة جنوب شرق إيران، ان

الولايات المتحدة مصدر «الشارات الإيجابية» مذكورة

بعد مذكرة اعتمدت واشنطن على جي بي جي

الاتجاه.

الإيراني، وذلك بعدما أعادت واشنطن على جي بي جي

الاتجاه.

وقد شرطت إيران

فتحة» على احتمال بدء حوار مع إيران

ان ذرور يتعجبون اكبر هذه الاشارات لكنهم

## اغتيال عميد كلية في الموصل وأصابة أمريكيين بهبوط طائرة

■ الموصل-آب: أعلنت الشرطة في 17 كانون الأول (ديسمبر)، بحسب العارضة أنها عثرت على جثة عميد كلية في جامعة الموصل تتحمل آثار رصاص، بعد أن قام مجهولون بالإبراء بخطفه من منزله في حي العين العراقي.

وقال الضابط في شرطة الموصل (شمالي العراق) يحيى طركمان: «عثر على جثة الدكتور عبد الجبار مصطفى عميد كلية العلوم السياسية الخميس في حي العين».

وقال الضابط إن الاستاذ الجامعي الذي قُتل على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله في العين، حيث انطلق مجهولون في حي العين.

وقات على إيدى مجهولين في منزله





**وثيقة بريطانية: أمريكا أعدت خطة لاحتلال السعودية عام 1973 للسيطرة على منابع النفط**

لندن-«القدس العربي»:

حزن وأضرمت في صدورهم الغضب، فلقد  
دع الشيخ تصريحات مخالفة لصحيح القرآن  
سنة وإجماع الأمة، فكيف يحدث هذا وما  
عي له؟  
نحن إن ندبى اعتراضنا على تصريحاته -  
أدار إلى الله وإشفاها عليه . فإننا نذكره بتقوى  
(إنما يخشى الله من عباده العلماء)، ونذكره  
باب خطورة مثل هذه التصريحات على عقيدة  
وعلى منها وسلامها الاجتماعي، ونذكره  
كأن موقف أساتذة وشيوخ مجمع  
الحال ولا نرى له أو لغيره عذراً في ذلك .  
لقد كان موقف أساتذة وشيوخ مجمع  
جامعة الإسلامية طيباً وجيداً على إثر اللقاء  
يضمهم وشيخ الأزهر ووزير الداخلية  
بنسي، إذ بينما كانت تصريحات الشيخ مهينة  
خلافة لعوائد المسلمين - مجاملة للوزير  
حكومة فرنسا - هاجم علماء المجمع شيخ  
هر. وقالوا ان ما أبداه لا يعبر إلا عن رأيه  
خاصي، وأنه -للأسف - لم يتزلم بما تم  
ناق عليه قبل اللقاء .  
نحن ندعو شعوب العالم الإسلامي وعلماءه

لندن-«القدس العربي»:

لندن - القدس العربي»:  
مصدر النواب المسلمين في البرلمان المصري عارضوا فيه تصريحات شيخ الأزهر حول فرنسا حظرا على ارتداء الحجاب في مجال البيان:  
سoul الله تبارك وتعالى (يا أيها النبي قلْ جَكْ وَبِنَاتِكَ وَسَاءَ الْمُؤْمِنُينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْتَينَ وَكَانَ يَبْهِنُهُمْ بِأَنَّهُمْ يَعْصِمُونَ إِنَّمَا يَحْشُى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ) وإنذكه أيضا بخطورة مثل هذه التصريحات على عقيدة الأمة وعلى أنها وسلمها الاجتماعي، وإنذكه كذلك بأن المسؤولية عظيمة أمام الله سبحانه وتعالى ولا نرى له أو لغيره عذرًا في ذلك.  
ولقد كان موقف أستاذة وشيوخ مجمع البحث الإسلامي طيباً وجيداً على إثر اللقاء الذي ضمهم وشيخ الأزهر ووزير الداخلية الفرنسي، إذ بينما كانت تصريحات الشيخ مهينة ومخالفة لعقائد المسلمين - مجازة للوزير ولحكومة فرنسا - هاجم علماء المجمعشيخ الأزهر. وقالوا ان ما أبداه لا يعبر إلا عن رأيه الشخصي، وأنه للأسف لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه قبل اللقاء.  
نحن ندعوا شعوب العالم الإسلامي وعلماءه بالحزن وأضرمت في صدورهم الغضب، فلقد تعطى الشيخ بتصريحات مخالفة ل الصحيح القرآن والسنة وإجماع الأمة، فكيف يحدث هذا وما الداعي له؟!  
ونحن إذ نبدي اعتراضنا على تصريحاته- إعداً إلى الله وإشفاقاً عليه. فإننا نذكره بتقوى الله (إِنَّمَا يَحْشُى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ)، وإنذكه  
بالبيان:  
برهن ويفظلن فرو جهن ولا يبدين زينتهن إلا  
بر منها ولصبرين بمحمرهن على جيوبهن  
قول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم  
طبا نساء المسلمين في شخص أسماء بنت  
ذكر «إذا بلغت المرأة الحيض فلا يظهر منها إلا  
هذا وأشار إلى الوجه والكففين».  
وقعت تصريحات الإمام الأكبرشيخ الأزهر  
قضية حجاب المرأة المسلمة، والمشاركة الان  
وننسا كالصاعقة على أبناء الأمة الإسلامية  
لا ونساء وأصابت الكثير من المسلمين

لندن - «القدس العربي»: لفت وتألق سرية بريطانية افرجت في بداية العام الجديد عن ان بيات المتحدة لامت بريطانيا عقب تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973 بسبب عدم فتحها قواعدها العسكرية للقوات الامريكية، وجاءت نصفي في عز حظر النفط الذي فرضته العبرية عقب حرب اكتوبر، بير الوثائق ان بريطانيا فرقت في الازمة هذه لاستخدام القوة تباه حقوق النفط في الخليج، حيث قال وزير الدفاع الامريكي حينه جيمس شيلز نفنون، للسفير البريطاني في واشنطن اورد كروم من الواضح ان الولايات المتحدة خدم القوة».

شير وتألق اخرى الى ان وزير جية هنري كيسنجر هدد باتخاذ اعماض ضد الدول العربية الاعضاء في اوبلك في حالة استمرار الحظر، وبنهاية الشهر تم اعداد عدد من الخطط الطارئة التي تم اتهاها». ولكن الوثيقة البريطانية تقدم تفاصيل اوسع من التلميحات التي قدمها وزير الخارجية غير معلومة، ويعتقد ان الولايات المتحدة خططت للاستيلاء على حقوق في السعودية والكويت، وكانت طلب من بريطانيا القيام بنفس عن غضبه من الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون لفشل الولايات المتحدة بابلاغ بريطانيا او استشارتها بفرض تحذير عالمي من خطر توسيع خالل الحرب، ويقول هيث « علينا مواجهة الحقيقة من ان الفعل الامريكي قد ادى الى اضرار كبيرة». وكان هيث قد كتب هذا بعد ان قرأ في الاخبار ان امريكا رفعت درجة التحذير النووي الى «(ديفكون 3) وهو أعلى تحذير في طروف غير ظرف الحرب يتم رفعه.. ووصف هيث نيكسون قائلا انه «رئيس امريكي في وضع (وتراجعت) وبدرو انه مستعد للمضي الى ابعد حد دون استشارة حلفائه.. وبدون تقدير للوضع العسكري في حينه». واعتبر التقرير الذي جاء في 22 صفحة ان الولايات المتحدة بسيطرتها على حقوق النفط في السعودية والكويت وابو ظبي، ستؤمن احتياطا من اكثر من 28 مليون طن من النفط.

### خلاف عربي بريطاني بشأن غابة

وفي وثيقة اخرى، اظهرت ان خلافا دبلوماسيا هدد بتشويش العلاقات بين بريطانيا والدول العربية اوائل السبعينيات وذلك بسبب خطة لاطلاق اسم الملك البيزابيث ملكة بريطانيا على غابة في اسرائيل. وكانت الخطوة قد اقتربت من تأكيد الوثيقة ان العملية في الكويت قد ستكون سريعة وواضحة ومعروفة النتائج حيث لن تواجه القوات الامريكية الا «فرقة مسلحة بالأسلحة الخفيفة من قوات الحرس الوطني في الظهران» في السعودية، وقاذفات صواريخ ارض-جو امريكية الصنع. وقالت الوثيقة ان العملية في الكويت قد تواجه عددا من المشاكل بسبب وجود بعض الدبابات حول المطار، وتشير الوثيقة الى ان اليهود البريطانيين قد تلجان الى تخريب آبار النفط الان تدفق النفط سيعود في غضون اسابيع من انجاز الاجتياح.

وتشير الوثيقة البريطانية الى رسائل تأثير اخرى شرحت الوزارة ان الغابة تقع داخل حدود اسرائيل قبل عام 1967 وان الملكة لن تمتلكها وان المال الذي جمعه اليهود المقيمين في بريطانيا سيستخدم في تغطية تكلفة الزيارة وليس شراء الارض. وفي نهاية الامر هدأت الغضبة وتم الاهداء.

وأظهرت الوثائق التي أعلنتها مكتب السجلات العامة في بريطانيا أن الملكة وافقت على الخطة. لكن النبأ عندما بلغ الاوساط الدبلوماسية والصحف العربية أثار سخطا شديدا وشكوكا في أن البريطانيين يمدون توسيعا لاسائيل خارج حدود عام 1967. وجاء في الوثائق ان صحيفة سورية اتهمت اسرائيل باستغلال مشاعر البريطانيين الذين يظهرون اهتماما واضحاً بأشجارهم. وقالت الصحيفة في مقال نشر في عدد مؤرخ بتاريخ التاسع من أيلول (سبتمبر) عام 1973 ان البريطانيين يتباينون باشيهاء معينة قد لا تدو لها أهمية كالاشياء الاثرية وظاهر الرفق بالحيوان والحفاظ على التقاليد وحماية الاشجار. ومن هنا تسارعت وتيرة القصة. فقد كتب رئيس الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين في لندن الى الملكة يقول ان الغابة زرعت على «جزء من أرض فلسطين التي تعرف الان باسم اسرائيل». وأضاف «ياسم الشعب الفلسطيني الذي امتلك هذا البلد لاف السنين نسأل جلالكم النظر فيما اذا كان من الممكن أخلاقياً قبول مثل هذه الهدية». ورد قصر بكنغهام بأن قبول الاسرة المالكة مثل هذه الهدية «لا يعني ضمناً بالطبع أنها تؤيد أو تعارض السياسات الاسرائيلية».

واستدعت الجرائم السفير البريطاني في حين تقدم السفير الجزائري في لندن بشكوى لوزارة الخارجية قال فيها «من الواضح أن هذا يمثل احد تلك المواقف الانانية المتغطرسة التي يتخذها الصهاينة عادة دونما اعتبار لما قد ترتكب من اثار على الآخرين».

ووقع السفراء العرب من مختلف أنحاء الشرق الأوسط رسالة مشتركة الى مكتب وزير الخارجية البريطاني قالوا فيها ان هذا الامر «سيحدث على الارجح تثيراً سليباً على الرأي العام في بلداننا... ستكون مهمتنا المتمثلة في تحسين العلاقات مع بريطانيا أصعب».

وأنيط بوزارة الخارجية البريطانية التي لم تكن الاسرة المالكة قد أبلغتها بالامر مهمة محاولة تهدئة الامور. وفي رسالة تلو الأخرى شرحت الوزارة أن الغابة تقع داخل حدود اسرائيل قبل عام 1967 وان الملكة لن تمتلكها وان المال الذي جمعه اليهود المقيمين في بريطانيا سيستخدم في تغطية تكلفة الزيارة وليس شراء الارض. وفي نهاية الامر هدأت الغضبة وتم الاهداء.

مشكلة قد تواجهها القوات البريطانية الرابطة في ابو ظبي، فاميaka قد تطلب من الفرقة هناك القيام بعملية مماثلة واحتلال حقوق النفط في امارة ابو ظبي. ولا تستبعد الوثيقة ان يؤدي احتلال متابع النفط العربي الى مواجهة مع الاتحاد السوفيتي، كما انها قد تؤدي لاحتلال طويل لاراضي وادى الى يعني تهييش الجماهير العربية والرأي العام في دول العالم الثالث. ومع ذلك تستبعد الوثيقة ان يقوم الاتحاد السوفيتي باستخدام القوة ضد الغزو الامريكي وبدل من ذلك ستقوم موسكو باستثمار الغزو لاغراض دعائية. وتشير الصحيفة الى ان الخطرو الوحيدة الذي قد يبرز في الكويت حيث سيقوم العراق بدعم سوفييتي بالتدخل.

وفي وثيقة اخرى، عبر ادوار هيث عن غضبه من الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون لفشل الولايات المتحدة بابلاغ بريطانيا او استشارتها بفرض تحذير عالمي من خطر توسيع خالل الحرب، ويقول هيث « علينا مواجهة الحقيقة من ان الفعل الامريكي قد ادى الى اضرار كبيرة». وكان هيث قد كتب هذا بعد ان قرأ في الاخبار ان امريكا رفعت درجة التحذير النووي الى «(ديفكون 3) وهو أعلى تحذير في طروف غير ظرف الحرب يتم رفعه.. ووصف هيث نيكسون قائلا انه «رئيس امريكي في وضع (وتراجعت) وبدرو انه مستعد للمضي الى ابعد حد دون استشارة حلفائه.. وبدون تقدير للوضع العسكري في حينه». واعتبر التقرير الذي جاء في 22 صفحة ان الولايات المتحدة بسيطرتها على حقوق النفط في السعودية والكويت وابو ظبي، ستؤمن احتياطا من اكثر من 28 مليون طن من النفط.

### خلاف عربي بريطاني بشأن غابة

وفي وثيقة اخرى، اظهرت ان خلافا دبلوماسيا هدد بتشويش العلاقات بين بريطانيا والدول العربية اوائل السبعينيات وذلك بسبب خطة لاطلاق اسم الملك البيزابيث ملكة بريطانيا على غابة في اسرائيل. وكانت الخطوة قد اقتربت من تأكيد الوثيقة ان العملية ستكون سريعة وواضحة ومعروفة النتائج حيث لن تواجه القوات الامريكية الا «فرقة مسلحة بالأسلحة الخفيفة من قوات الحرس الوطني في الظهران» في السعودية، وقاذفات صواريخ ارض-جو امريكية الصنع. وقالت الوثيقة ان العملية في الكويت قد تواجه عددا من المشاكل بسبب وجود بعض الدبابات حول المطار، وتشير الوثيقة الى ان اليهود البريطانيين قد تلجان الى تخريب آبار النفط الان تدفق النفط سيعود في غضون اسابيع من انجاز الاجتياح.

وتشير الوثيقة البريطانية الى

**البشير يعرب عن امتنانه لبوش ويقول ان السلام اصبح واقعا فيما تخطت مباحثات السلام الموعد الذي قطعته الولايات المتحدة**

في تكريس السلام (بعد اجازة الاتفاقية) والاضطلاع بدوره كاملا في استكمال ايقاف الحرب وإزالة آثارها النفسية.

واعلن الرئيس البشير سعي حكومته لاستكمال تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية التي قال ان رئيسها جورج بوش، قدم دعما مقدرا برعاية المفاوضات ووعد بتقديم الدعم الكافي بعد توقيع اتفاق السلام النهائي. واعرب البشير عن تطلع السودان لإقامة علاقات ايجابية مع بريطانيا وايطاليا والذرويج، التي بادرت بعدم دعم عملية السلام في السودان. وخص البشير كينيا للدور البارز الذي قامت به لرعايتها وشرفها المباشر على المفاوضات، كما امن على دور الدول العربية واستجابتها لتقديم المساعدات اللازمة لإعادة بناء ما دمرته الحرب.

وتم خلال الاحتفال امس، تكرييم رؤساء البرلمانات السابقة والذي شمل احمد محمد يس، عز الدين السيد، محمد يوسف، فاروق على البرير، محمد الامين خليفة واحمد ابراهيم الطاهر.

الاول لاختلافات رأس السنة على ان تعاود اليوم الجمعة؟

وفي الخرطوم أكد الرئيس السوداني عمر البشير، ان السلام أصبح حقيقة واقعة (وليس حلما او امرا يرجي ودعا المجلس الوطني إلى الاضطلاع بدوره في اجازة اتفاق السلام الم قبل وتحويله إلى مبادئ دستورية، وامتدح الدور البارز الذي لعبته الولايات المتحدة الامريكية ورئيسها جورج بوش في رعاية المفاوضات السلام.

ونفى الرئيس البشير الذي خطاب الامة السودانية من داخل البرلمان امس، ان يكون السلام صفة ثانوية بين الشمال والجنوب.

وقال ان السلام الذي أصبح حقيقة واقعة وليس حلما او امرا، سيضع البلاد امام مستقبل زاهر (يبني بالعمل المشترك والشراكة الوطنية بغير (إقصاء لأحد). واصف ان السلام الم قبل يحتاج الى زيادة وتيرة التعاون مع كافة الدول، وفتح ابواب الاستثمار داخليا وخارجيا (يحرك ثروات البلاد الساكنة).

وعول الرئيس البشير على البرلمان في تضييق هوة الخلاف حول قضياب اقتسام الثروة، واضافت ان الاجتماع المسائي للزعيمين سيسدل الستار على قضية اقتسام الثروة.

وقال مصدر طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «الجانبين اتفقا بالفعل على بعض القضايا المتعلقة بجبال النوبة والنيل الازرق ومن بينها ان تتمتع هذه المناطق بالحكم الذاتي وان يكون لها حاكم خاص بها.

وقال رئيس المفاوضين الجنرال الكيني المتყادع لازارو سومبيو ان «الطرفين ربما يتفقان على بروتوكولات حول تقاسم الثروة والمناطق الثلاث مختلف عليها قبل منتصف الليل في كينيا (امس).»

ومن ناحية اخرى تخلت الولايات المتحدة عن املها في ان يتوصل الطرفان الى اتفاق سلام حاسم في الموعد النهائي المحدد وهو نهاية عام 2003. وقال مسؤول كبير في واشنطن لا يبدو انهما سيقومون بذلك اليوم (امس) ولكننا نأمل في ان يتم ذلك في مطلع العام القادم». وينظر ان المباحثات رفعت امس

---

الخرطوم- «القدس العربي»

مال حسن بخيت:

سلول اليوم الاول من العام بد يكون طرفا الخلاف السوداني فلا بالوعد الذي قطعاه لوزير رجية الامريكي كولن باول اتفاق السلام قبل نهاية العام لـالطرفان يتباحثان في محور وـالمناطق الثلاث وقالت مصادر انه ان الخلافات حول منطقتي النوبة وجنوب النيل الازرق، صارت في ملكية الاراضي سريعا، بيد انها عادت وذكرت طرفين بيدلان جهودا مخفية من للتوصىلى حلول لها.

في غضون ذلك، عقد قطباً قاوض النائب الاول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه الطرفان الى اتفاق سلام حاسم في الموعد النهائي المحدد وهو نهاية عام 2003. وقال مسؤول كبير في واشنطن لا يبدو انهما سيقومون بذلك اليوم (امس) ولكننا نأمل في ان يتم ذلك في مطلع العام القادم». وينظر ان المباحثات رفعت امس

# اليمن يحتفي اعلاميا بتأسيس تجمع صنعاء للتعاون ومواجهة اريتريا وال سعودية أبرز غاياته

صنعاء - «القدس العربي»

**الخطوط- «القدس العربي»:**

الشعب السوداني ربما تشكك في حيادية ودور الوساطة الأمريكية أذ استمرت في ذات الاتجاه المؤيد للحركة والالتزام بتدريب كوادرها عسكريا قبل الوصول إلى اتفاقية سلام نهائى.

وأضاف المحللون أن مبدأ الشفافية الذي ظلت تناوليه السفارة الأمريكية في الخرطوم فى بياناتها المتكررة يستوجب عليها أن يكون ذات المبدأ ديدنا لسلوكها في تعاطيها مع مشروع السلام السوداني.

الجدير بالذكر أن الحكومة سبق وأن اعترضت فى شهر آب (أغسطس) الماضى على دورة نظمها البنك الدولى لتدريب وفد من الحركة على أعمال اعداد الموازنة العامة دون الحصول على موافقة الحكومة السودانية مما يعد سابقة فى تاريخ البنك الدولى الذى تمنعه اللوائح والقوانين من التعاون مع حركات التمرد دون موافقة الدول الأعضاء.

وببر هؤلاء هجومهم القاسي على فرنق بإن 90% من أعضاء الوفد يتمون لقبيلة الديتكا 70% منهم ينحدرون من مدينة بور مسقط رأس زعيم الحركة.

وأشارت المصادر بأن بعض أعضاء الحركة فى الولايات المتحدة يرون أن هذا الاتجاه يكشف عن نية قرقنة المبيبة لتوزيع معظم المناصب التي ستحصل عليها الحركة بموجب اتفاق السلام المرتقب مع الحكومة لأفراد قبيلته ومنسوبى عشيرته وأسرته من مواطنى مدينة بور مما يضعف من نجاح الجهود الاممية لتوحيد القبائل الجنوبية تحت راية السلام في المرحلة القادمة.

وأنتقد محللون استطاعتهم الصحيفة دعوة администраة الأمريكية وفد الحركة لتقديم تدريبات عسكرية متقدمة دون علم واستشارة الحكومة السودانية.

وأشار هؤلاء المحللون الى أن قطاعات واسعة من

ندي مجلس التعاون لدول الخليج العربية رغم الفجوة الاقتصادية الكبيرة بين الدول المنضوية في كل التجمعين، حيث يشكل الفقر والعوز القاسم المشترك بين دول تجمع صنعاء، بينما تنعم دول مجلس الخليج بثراء فاحش وإن أصبحن الآن في وضع لا يحسد عليه.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر سياسية أن عدم القبول الكلي لليمن في مجلس التعاون الخليجي أثار حفيظة صنعاء، وهو ما دفعها جدياً للدعوة لتأسيس (تجمع صنعاء) والذي لا زال في البداية وتطمح إلى أن ينضوي في إطاره العديد من الدول المؤثرة في المنطقة وهذا ما بدا واضحاً من دعوة الرئيس علي صالح لدولة كينيا بالانضمام لهذا التكتل.

وأكمل أن الذي ضاعف من الحساسيات اليمنية جراء عدم قبول عضويتها الكاملة في مجلس التعاون الخليجي، عدم وفاء العربية السعودية بوعدها المؤكدة لصنعاء بدعهما في المجلس من أجل الحصول على العضوية الكاملة فيه، بعد أن كانت الرياض المعارض الرئيس لانضمام اليمن للمجلس بسبب خلافاتها الحدودية مع صنعاء، حتى تم إغلاق هذا الملف الساخن بينهما بالتوقيع على معاهدة الحدود اليمنية السعودية في 12 حزيران (يونيو) 2000 والتي حصلت بموجبه صنعاء على وعد بالدعم السعودي من أجل الحصول على عضوية مجلس التعاون الخليجي الذي تطمح اليمن من خلاله الخروج من نفق العوز الاقتصادي المستحلف.

مضيفة بأن شهر العسل اليمني السعودي انتهى قبل وقت مبكر وحاول الجانبان لملمة خلافاتهما ومناقشتها تحت الطاولة، إلا أن هذا الخلاف مازاد خافيا على أحد ودفع بنفسه إلى السطح بقوته خلال الفترة الماضية، وهو ما ظهرت مؤشراته الواضحة في العديد من القضايا التجارية والأمنية والحدودية أيضاً.

الاقتصادية والسياسية والأمنية». الحديث عن طبيعة هذا التكتل الجديد وعن الأضافة التي يمكن أن يحدثها الجمل التكتلات والمجتمعات الإقليمية في المنطقة سيطر على نقاشات واهتمامات اليمنيين منذ انعقاد أول قمة جمعت الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والسوداني عمر حسن البشير ورئيس الوزراء الأثيوبي ميليس نهاده العام الماضي في صنعاء، وإن كانت ازدادت هذا الأسبوع.

وأخذت التأويلات والتفسيرات لغایات تأسيس هذا التجمع تتسع وتأخذ أبعاداً كثيرة وتنطلق من زوايا عديدة، ففي حين أخذها البعض من زاوية الأمان اتجه آخرون بقراءتها من زاوية السياسية فيما تناولها البعض الآخر من قبل المحافظين المحليين اقليمي للدول الثلاث المؤسسة له ومواجهة قوى أخرى في المنطقة.

الهم الأمني المشترك كان الهدف الأبرز المعلن رسمياً لتأسيس هذا التجمع كسبيل لتحقيق الغايات الأخرى، كما أشارت إلى ذلك (26 سبتمبر) يقولها إن «أي أوضاع غير مستقرة لا تؤثر تداعياتها على دول الجوار الجغرافي القاري وحسب بل تتدنى إلى كل دول التي شهدتها القرن الأفريقي خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، وبما تحملته اليمن على سبيل المثال لا الحصر من تداعيات تلك الصراعات على أوضاعها الاقتصادية وما زالت حتى الآن».

القراءة غير الرسمية لهذا التجمع طبعاً لا تخلو من تباينات والذهاب بعيداً إلى ما وراء هذه النصوص الرسمية، فقد اتجه غالبية السياسيين إلى القول بأن هذا التجمع ليس سوى محاولة من هذه الدول المثلثة بهمومها وقضاياها الداخلية، لتشكيل جهة قوية أمام قوى مناهضة لها فيإقليم وفي مقدمة ذلك مواجهة التهديد الاريتري المستمر، كما محاولة مستمبطة لتوسيع تكتل الأغذاء الماء، في الخليج أو خلة تكتل صناعة - «القدس العربي»

نادي الحمادي:  
انتفي اليمن اعلامياً أمس ليس بدء العام الميلادي يد كبقية دول العالم ولكن بانجاز تأسيس تجمع إماء للتعاون، الذي وقع في قعدين والسودان وبها على نظامه التأسيسي الثلاثي الماضي، في قمة أديس أبابا التي ضمت قادة الدول الثلاث.  
بعد أن واكب يومية (الثورة) الرسمية تغطياتها هذه أديس أبابا بالأخبار والتحليلات، أبرزت (26 سبتمبر) الرسمية المقربة من مصدر قمة القرار اليمني، أمس هذا الاحتفاء بشكل طفيف متساوياً من القضايا على المحيطين المحليين، خاصة وأن العالم يحتفي باستهلال العام الميلادي الجديد 2004، كما أن اليمن ذاته يحتفي بمساراته (صنعاء عاصمة الثقافة العربية).  
ووصف الصحيفة تجمع صنعاء للتعاون بـ«عماً مشتركاً يقوم على تفكير جديد في وتصوراته مستوعباً بعمق لأبعاد واتجاهات للتغيرات على السلام والتنمية حتى تتمكن من بذل مسارات تأثيراتها ايجابياً في اتجاهات تعزز والاستقرار لدول هذه المنطقة وتبهئ مناخات ورض البناء في تطورها الاقتصادي والسياسي الاجتماعي».  
عن أولويات هذا التجمع وأهدافه قالت «يكسب مام والاستقرار فيه أهمية كبيرة للمصالح الدولية الممددة من الموقع الغيوبوليتيكي -للدول المؤسسة له منطقة تلاقى وتواصل قارات العالم القديم، وهذه الآية الاستراتيجية لقيادة الدول الثلاث التي انطلاق تجمع صنعاء جلية وواضحة أكثر من محاولة إماء أو التشكيك بحقيقة وأهداف التجمع منظومة بوحة لتاريخ الأمن والاستقرار والشراكة

مکالمہ انتفاضہ و مدد و نیاز فی اسلام

**ناشطون سعوديون في لندن ينظمون مؤتمراً لدعم الديمقراطية في السعودية**

■ لندن- «القدس العربي»: كشفت مصادر لـ«القدس العربي»، ان مؤتمراً تحت اسم «مستقبل الديمقراطية في السعودية» سيعقد في 22 كانون الثاني (يناير) الحالي، وسيجتمع هذا المؤتمر تحت مظلة «التحالف الوطني من أجل الديمقراطية في السعودية»، والذي انشئ مؤخراً.

ويشمل هذا التحالف «مجلة شؤون سعودية» و«المعهد السعودي لدعم الديمقراطية» و«المركز السعودي لحقوق الإنسان».

وسوف يشارك في المؤتمر الدكتور علي اليامي من المعهد السعودي، وحمزة الحسن من مجلة «شؤون سعودية» وعبد العزيز الخيس من المركز السعودي لحقوق الإنسان.

ومن جهة أخرى فان المؤتمر سوف ينعقد بصورة سنوية في لندن وسيركز على رفع المطالبة بالاصلاح والانتخابات الشاملة والوطنية وتهيئة المناخ الدولي والعالمي لتحويل السعودية الى دولة ديمقراطية بصورة اسرع مما معروض حوكماً.

**طهران تنفي وجود بن لادن في ايران**

الامر في مصلحتنا».

وتتابع آصفي «ان المسائل المرتبطة بالقاعدة امنية الطابع وحكومة جمهورية ايران الاسلامية لن تكشف اسماء (المتلقين من القاعدة) الا عندما تعتبر ان الامر من مصلحتها».

وأقرت ايران في 2003 انها تعطل عناصر مهمين في القاعدة، الا أنها لا تزال ترفض الكشف عن هوياتهم. وقد تم التداول حتى الان باسمي ايمان الظواهري وسعد، احد ابناء اسامه بن لادن، على انهمما بين الذين لجأوا الى ايران.

وقال جزارئي «هذه القصة شبيهة بالاتهامات في شأن مشاركة ايران في اعتداء على مركز يهودي في الارجنتين. وقد تم اثبات كذب المسؤولين والقاضي في الارجنتين في وقت لاحق».

وتشتبه الارجنتين بتورط ايران في اعتداء بالسيارة المفخخة امام جمعية اسرائيلية ارجنتينية في بوينس ايريس في 18 تموز (يوليو) 1994 ما ادى الى مقتل 85 شخصاً.

بام (ایران)- اف ب: نقلت صحيفة «الایرانية» أمس عن الحرس الثوري الاممي (باسدران) نفيه ان يكون زعيم تنظيم «اسامة بن لادن موجوداً في احدى قواهده، بحسب تصريح «فاینچلر تایمز» البريطانية، يوم الجمعة.

ذكرت الصحيفة نقلاً عن متحدث باسم الحرس الثوري مسعود جزارئي قوله «نفي هذه ادلة التي تهدف الى تشويه صورة وورية الاسلامية في ایران امام الرأي العام».

الت الصحيفة البريطانية ان الحرس الثوري اسامه بن لادن ومساعده ايمان الظواهري الى سافر بجبلtrag، شمال غرب طهران.

جهة اعتبر حميد آصفي المتحدث باسم الخارجية الایرانية ان الهدف من هذا النوع علومات هو دفع ایران الى كشف اسماء قواهده المحتجزين لديها. وقال «اننا ن لهذا الامر ولن نكشف الاسماء ما لم يكن

**خراري: الغاء العقوبات الامريكية على ايران سيوجد مناخا جديدا**

يعاني اكثر بسبب العقوبات» وليس من يعيشون في الجمهورية الاسلامية.

وزلزال يام الذي اسفر عن مقتل ما لا يقل عن 30 الف شخص، دفع بواشطن الى ان يتضع جانبها اكثر من عشرين سنة من العداء مع طهران. وامام حجم الكارثة، عرضت الولايات المتحدة منذ امس الاول تقديم مساعدتها للجمهورية الاسلامية التي وافقت عليها فورا.

وقطعت ايران والولايات المتحدة علاقاتهما الدبلوماسية في 1980 عندما احتجز طلاب اسلاميون ايرانيون خمسين دبلوماسيا امريكيا كرهائن لمدة 444 يوما داخل السفارة الامريكية في طهران. ومنذ ذلك الوقت، لم يستأنف الحوار رسميا بين البلدين على الرغم من اتصالات غير رسمية.

(الامريكيون) يصدرون اشارات ايجابية متعددة اشهر».

وردا على سؤال حول احتمال ان يؤدي هذا القرار الى معاودة الحوار بين البلدين الذين تقوم بينهما خلافات قوية، قال رفسنجاني «لست متأكدا من ذلك لكن ثمة اشارات تصدرها الولايات المتحدة في هذا الاتجاه.

وقال خراري ان «الايرانيين هنا وولئك الذين يعيشون في الولايات المتحدة سيرحبون» بالتعليق الموقت للعقوبات الامر الذي سيتيح للايرانيين التخفيف مصلحة النظام ان الولايات المتحدة تصدر اشارات ايجابية متعددة اشهر» وقال الرئيس الايراني الشركات الامريكية والايرانيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة هم من السماح للامريكيين ولدهة ثلاثة اشهر بتقديم هبات بالدولار المساعدة الانسانية لایران التي صنفتها الرئيس جورج بوش في العام 2002 مع العراق وكوريا الشمالية في «محور الشر» للدول التي تنتج اسلحة دمار شامل وتتهمها واشنطن بدعم الارهاب الدولي.

وكانت العقوبات تحظر على الامريكيين التعامل بالدولار مع ايران.

وقبل خراري، صرح على اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ان الولايات المتحدة تصدر اشارات ايجابية متعددة اشهر» وقال الرئيس الايراني الشارك في مطار يام «علينا ان ندرس بعمق اكبر (هذه الاشارات) لكتهم

طهران- اف ب: وصف وزير طرحة الايراني كمال خراري امس میس قرار وواشنطن تعليق بات المالية بصورة جزئية ومؤقتة يران بأنه «ايجابي» مؤكدا ان غاء التام للعقوبات «سيوجد مناخا این طهران وواشنطن.

قلت وكالة الجمهورية الاسلامية خراري قوله ان قرار الولايات املا اربعاء مساعدة ضحايا يام هو «قرار ايجابي رغم انه ..».

نان «بالطبع، سيؤدي الى الغاء ائي وال TAM للعقوبات الى ايجاد جديدي في العلاقات بين يان».

اربعاء قررت الولايات المتحدة





جندی اسرائیلی يحطم باب منزل عائلة فلسطينية في مدينة نابلس (رويترز)

**في يافا: اسماً الوالد صدام حسين واسم الابن صدام حسين  
والبيت تحول الى متحف لتخليد ذكرى الرئيس العراقي**

الناصرة- «القدس العربي»  
-من زهير اندراؤس:  
«صدام حسين سينتصر، فهو كان وما  
زال وسيبقى زعيم الامة العربية  
والهزيمة ستكون من نصيب  
الامريكيين»، هذا ما قاله صدام حسين  
من مدينة يافا. وصادم اسمه الاصلي  
عبد الفتاح البياري.  
وكان قد توجه الى وزارة الداخلية  
الاسرائيلية طالبا تغيير اسمه الى  
صدام حسين في نيسان (ابril) الماضي  
عقب سقوط بغداد ب ايدي قوات  
الاحتلال الامريكي. يقول «اردت ان  
يكون اسم الرئيس العراقي جزءا مني،  
لذا اردت ان اغير اسمها الى صدام

## الرابطة الإسلامية في بريطانيا تهدد بمقاضاة نائب يهودية في البرلمان البريطاني

**لندن- «القدس العربي»:** شهدت الجلسة الأخيرة لمجلس العلوم البريطاني قبيل تضييقه لاحقًا عبد الله داود، أنس السنة المباردة هجومًا مكثفًا على بعض المؤسسات.

وكروت بعض نسخ المهم.  
يرى مسؤولو الرابطة الإسلامية في بريطانيا بأن تصريح النائبة إيلمان ليس منعولاً عن سلسلة من المواقف والتصريحات التي بدأها رئيس وزراء إسرائيل أرييل شارون حينما حمل الوجود الإسلامي في أوروبا المسؤولية عما وصفه بتنايم مشاعر العداء لليهود، تبعه بعدها النائب العمالي ماكشن الذي خير المسلمين في بريطانيا بين «دعم الإرهاب أو انتهاء الدرب البريطاني».  
وتعتقد أوساط الجالية المسلمة في بريطانيا بأن هذه التصريحات جزء من حملة مدروسة ومقصودة بعد أن فمع اللوبي الصهيوني بنتائج استطلاع الرأي داخل دول الاتحاد الأوروبي والتي أفادت بأن معظم الأوروبيين يرون في إسرائيل الخطر الأكبر على السلام العالمي. وقالت الرابطة في بيان «لعل تصريحات النائبة إيلمان تأتي أيضاً تعبيراً عن الاتصال الذي تأسى عليه إنشاء إسرائيل».

الاربادك الذي اصبار انصار إسرائيل في بريطانيا بشكل خاص. وفي أوروبا بشكل عام، بسبب نجاح الرابطة الإسلامية في جهودها المتواصلة لتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال واربطا المشروع الصهيوني بالمشروع الاستعماري الجديد الذي تخوض عن الاحتلال كل من أفغانستان والعراق». وتؤكد مصادر الرابطة الإسلامية بأن «تصريحات النائبة إيلمان عارية تماماً عن الصحة وأنها عمدت إلى تلفيق أو تشويه عبارات نسبتها إلى الدكتور التميمي في محاضرات وخطابات ألقىت في عواصم متفرقة من العالم، الأمر الذي يجعل مقاضاتها أمراً لا مفر منه».

من الجدير بالذكر أن النائبة المذكورة تستفيد من تمعتها بالحصانة البرلمانية التي تحميها من الملاصقة أمام المحاكم البريطانية بشأن كل ما تصرح به داخل المجلس، مما قد يعتبر مدخلاً بالآخرين أو تشويهاً لسمعتهم. ولكن نظراً لاهتمام وسائل الإعلام البريطانية بما تفوهت به النائبة هذه المررة، قد تفعلن القضية وتتجاوز حدود مجلس العموم، وذلك لأن صحيفة «الغارديان» البريطانية حينما نقلت في اليوم التالي تصريحات النائبة إيلمان تحت قبة البرلمان نقلت على لسان الدكتور التميمي تحد لها بأن تخرج إلى خارج مبني المجلس وتكرر ما داعته داخله لأنها في هذه الحالة سبقتنيها. في نفس اليوم، وفي النشرة الاخبارية الرئيسية للقناة

**استطلاع: واحد من كل أربعة  
اسوء الالئين لا يرد سلاحا نهريا**

■ بيروت - اف ب: انتهك الطيران الاسرائيلي مرتين مساء الاربعاء وصباح أمس الخميس المجال الجوي اللبناني وفق ما جاء في بيان صادر عن نياضة الجيش اللبناني.

واوضح البيان ان طائرة استطلاع سرائيلية حلقت قبل ظهر أمس فوق سهل البقاع الشرقي حيث ينتشر الجيش السوري قبل ان تغادر المجال الجوي اللبناني جنوبا بعد عشرين دقيقة.

وتتابع البيان ان طائرة اسرائيلية قادمة من جهة البحر حلقت مساء الاربعاء فوق منطقة السعديات على مسافة عشرين كلم جنوب بيروت ثم واصلت الطيران فوق البقاع قبل ان تغادر المجال الجوي اللبناني جنوبا بعد ساعتين.

■ القدس-رويترز: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس الخميس ان واحدا من بين كل أربعة اسرائيليين يعتقد أنه ينبغي لاسرائيل أن تتخلّى عن أي أسلحة نووية في إطار تحرك شامل لتخليص الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

ويعتقد على نطاق واسع ان اسرائيل هي القوة النووية الوحيدة بالمنطقة. وتسلطت الاضواء عليها مجددا منذ أعلنت ليبيا الشهر الماضي عن تخليها عن برنامجها للأسلحة النووية. ولا تتحدث اسرائيل عن قدراتها متبرعة سياسة تصفها «بالغموض الاستراتيجي». لكن استطلاعاً أجري لحساب الاذاعة الاسرائيلية وشمل 504 اسرائيليين أظهر أن 77,4 في المئة

يعتقدون أن اسرائيل لديها أسلحة نووية وأن 52 في المئة يرون أنه ينبغي إزالتها في إطار أي حملة لنزع التسلح في المنطقة. واعتراض علىاقتراح 56,1 في المئة في حين لم يعبر 18,7 في المئة عن رأي. وقال أكثر من 22 في المئة أنهاما لا يعتقدون أن اسرائيل لديها قنبلة أو لا يعرفون ما إذا كان لديها قنبلة. ولم يشر الاستطلاع لرقم يمكن المقارنة بها. واقتصرت سوريا يوم الاثنين أن يحظر مجلس الامن الدولي كل الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية في الشرق الأوسط فيما وصفه مبعوثون عرب بأنه محاولة لاحراج اسرائيل. وقال مبعوثون ان عددا من أعضاء المجلس المسلمين نوويارأقوالاقتراح.



بيان تحاولان منع جنود اسرائيليين من اعتقال شاب في قرية بدرس بالضفة الغربية المحتلة أمس (اف ب)

**فيما تلقى مبعوثه مجي وهمة دعوة رسمية لزيارة سوريا  
شارون يقر مضاعفة الاستيطان في الجولان المحتل  
وجنرال يهدد باجتياح دمشق والاطاحة بنظام الاسد**

الناصرة- «القدس العربي»  
من زهير انداوس:

الرغم من الوضع الاقتصادي المتردي الذي تشهده الدولة العبرية، فإن الحكومة قررت تخصيص ميزانية 270 مليون شيكل لتنفيذها (الدولار يعادل 4.5 شيكل)، وعقب ديوان شارون على نشر تفاصيل الخطة بان هناك عناصر سياسية في اسرائيل تحاول استغلال الخطة لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة، ولكن هذه الخطة عرضت على جميع بنظامه أي لحظة، وأضاف ان الجيش الذي سيكون امام الدولة العبرية في حالة الحرب مع سوريا ليس اخضاع النظام انما احداث وضع جديد غير كل المنطقة، في اشارة واضحة الى اطاحة النظام السوري.

وقال لصحيفة «معاريف» في معرض تطرقه الى العالم العربي انه لا يستطيع اليوم ان نتحدث عن عالم وقال الجنرال غلعادى ان الجيش الاسرائيلي يتمتع بقدرات كبيرة تمكّنه من احتلال دمشق بسرعة احتلال الولايات المتحدة لبغداد، وادعى ان نظام الرئيس السوري بشار الاسد سيتهار بسرعة انهيار نظام صدام حسين. وحسب مصادر صحافية اما المسار الثالث فكان الاعلان اسرائيلي الرسمي عن تلقي مبعوث الاسرائيلي الرسمي عن تلقي مبعوث الشخصيات العسكرية في التخطيط شارون الشخصي النائب الدرزي في الحصول على موافقة من «الارهابي السوري بشار الاسد»، الذي على حد زعمه «يقوم بابواء النازيين في بلاده» مشددا على ان هذه الخطوة عبارة عن رسالة واضحة للأسد.

وزراء الحكومة في الـ20 من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وجمعهم وافقوا عليها ولم يبدوا اي معارضة لتطبيقها.

و أكد الناطق الرسمي بلسان شارون ان اقرار الخطبة لم يكن بهدف افشال المفاوضات مع السوريين، انما هدفها تطوير السياحة والزراعة في هضبة الجولان المحتلة.

ونقلت «هارتس» الاسرائيلية عن مصادر امريكية رفيعة المستوى قولها ان الادارة الامريكية ستطلب توضيحات من حكومة شارون عن هذه الخطبة، كما ان الخارجية الامريكية طلبت من اسرائيل عدم اقامة مستوطنات جديدة.

عربى كما كان قبل سنوات. فبعد دخول الفضائيات ووسائل الاتصال المتقدمة والحداثة والانترنت في كل مكان، بات المواطنون العرب يعلمون كل التفاصيل، ومن الصعب على اي طرف اخفاء اي شيء عنهم»، مشيرا الى ان الدول العربية «تعاني من حالة انبيار كبيرة.

وحدثها الشاملة انهارت ولا توجد اجنة موحدة، وكل المنطقة تمر حالاً تغير جذرية تؤدي الى تغيير الواقع الاستراتيجي بشكل مترافق»، مؤكدا ان قيام الدول العربية بمهاجمة اسرائيل هي امكانية غير قائمة عملياً.

اما عن الخطبة الاسرائيلية لمغافقة عدد اليهود في هضبة الجولان العربية لتغيير سياسته، بل انه يمكنها ان تطيح بالاستراتيجي لجيش الاحتلال ومن القربين لشارون، الذي اقترب عليه تسلم ملف معاهدة قضية جدار العزل العنصري خلال بحث القضية في المحكمة الدولية في لاهاي في الشهر القادم. ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن الجنرال غلعادی تصريحات ادلی بها خلال محاضرة القها في جامعة تل ابيب حول احتفال شن حرب على سوريا، ان على اسرائيل ان تظهر ان الرئيس الاسد نفسه في حالة خطر، وليس فقط الاهداف السورية، وان الرسالة التي بدون شروط مسبقة، اي من نقطة الصفر، كما صرخ رئيس الوزراء الاسرائيلي ايريل شارون في مطلع الاسبوع الحالى.

الكنىست الاسرائيلي مجلی وهبة دعوة رسمية لزيارة دمشق.

وقال الوزير بدون حقيبة، جدعون عزرا امس من على منصة الكنيست الاسرائيلي ان النائب وهبة تلقى فعلا دعوة رسمية لزيارة دمشق.

وكان الوزير عزرا يرد على استجواب قدم من المعارضة اليمنية حول احياء المفاوضات على المسار السوري، حيث قال ان الدولة العربية تمد يدها للسلام وهي على استعداد للبدء بمحفوظات مع الجانب السوري لاستعادة خالد ثلاث سنوات، واقامة تسع ستعمرات احتلالية جديدة.

وقال وزير الزراعة الاسرائيلي، سيرائيل كاتس، من حزب الليكود حاكما، في مقابلة مع اذاعة الجيش

اللبنانية ولاته، ان الجيش الاسرائيلي قادر على الدخول الى دمشق بنفس سرعة والسهولة التي احتلت فيها القوات الامريكية العاصمة العراقية بغداد.

وفي المجال الاستيطاني كشف النقاب عن مصادقة اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان على خطة تهدف إلى ضاعفة عدد المستوطنين اليهود في مضبة الجولان العربية السورية لاحتلة خلال ثلاث سنوات، واقامة تسع ستعمرات احتلالية جديدة.

وقال وزير الزراعة الاسرائيلي، سيرائيل كاتس، من حزب الليكود حاكما، في مقابلة مع اذاعة الجيش

## **جمعية التضامن الفرنسيّة العربيّة تُحتج على قرار توسيع المستوطنات في الجولان**

■ باريس- اف ب: نددت جمعية التضامن الفرنسية العربية أمس الخميس بقرار اسرائيل «توسيع المستوطنات في الجولان السوري»، وطلبت من فرنسا والاتحاد الأوروبي والامم المتحدة وضع حد لهذا المشروع.

وقال رئيس الجمعية لوسيان بيترلان في بيان ان الجمعية «تشجب بشدة القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية لجهة توسيع الاستيطان في الجولان السوري الذي تحنته اسرائيل منذ 1967، وتطلب من فرنسا والهيئات الدولية (الامم المتحدة والاتحاد الأوروبي) العمل بكل الوسائل الممكنة (...) من اجل وقف هذه المبادرة بأسرع وقت».

تابع البيان ان التوقيت السيئ لمثل هذا الاجراء الذي اتخذ وسط احتجاج شديدة التوتر من جانب الحكومة الاسرائيلية التي تمتلك ساحة دمار شامل وترفض منذ 36 عاماً تطبيق القرارات الدوليين 242 و338، يزيد من خطورة «وضع خطير جداً في الاعس». ■

القدس- روبيتر: اظهر استطلاع من اقتراح الرئيس السوري بشار الاسد استثناء اليهود من خطط توسيع المستوطنات اليهودية في مرفقات الجولان المحطة.

وأظهر استطلاع للرأي اجري لحساب ادايو اسرائيل ان 53 في المئة من اسرائيليين يؤيدون توسيع المستوطنات في الجولان وهو ما يزيد شيئاً عنما أشارت اليه استطلاعات اسرائيلي للاستيطان في الجولان أكبر بكثير منه في الضفة الغربية وغزة.

وأشارت استطلاعات أخيرة الى أن 38 في المئة انهم متذكرون أن الرئيس السوري لا يريد علاقات سلمية مع اسرائيل معهم المستوطنات ان كان ذلك سيؤدي واثرات ابناء التوسيع الاستيطاني

**فالسطيني ابعدته الولايات المتحدة: اعتقلت في أمريكا بتهمة الإرهاب وحاولوا قتيلي في السجن وارغموني على أكل لحم الخنزير**

سجين كونتي في دلاس وسوغافين ودانتون، وكانوا يدخلونه لعدة أيام متواصلة إلى الزنزانة في عزل انفرادي خشية أن يتعرض لاعتداءات من قبل المساجين.

وبعد أن قضى ثلاثة أشهر في سجون سلطة الهرجة أصدر قاض من محكمة أمريكية قرارا بالافراج عنه وترحيله إلى فلسطين وكان هذا في كانون الأول من عام 2003. ويضيف لم تستطع المحكمةاثبات الادعاءات بأنني تزوجت من سيدة متخلفة عقليا وتبيّن لي أن الهدف من كل هذه الزوجعة المفتعلة هو طردي من الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وإن العرب والمسلمين أصبحوا مكرهين وغير مرغوب بهم بعد احداث ايلول (سبتمبر).

وازيداد الكراهية للعرب والمسلمين في أمريكا، وقد أصدر القاضي قرارا بطرد ومنعه من دخول الولايات المتحدة لمدة 10 سنوات وطلقتني زوجتي علمي ابني تزوجتها مدنينا.

أمريكية متخلفة عقليا بهدف حصولي على الجنسية الأمريكية، وهذا غير صحيح فيك يعقل أن اتزوج من انسانة متخلفة عقليا، ولو كان هذا صحيحا لرفض القاضي اتفاق عقد الزواج، ثم ان زوجتي كانت متزوجة في السابق ولها اربعة اطفال ومعها رخصة قيادة سيارة وتقود السيارة بنفسها، فهل هذه انسانة متخلفة عقليا، وتابع الفلسطيني سرد قصته حيث قال انه عندما علم المساجين بأنني فلسطيني حاولوا قتلي، ولو لا تدخل مجموعة من السجناء العرب الذين دافعوا عنني لكنني قضيت في السجن، مشيرا إلى ان محاولات التعرض له والمس به تناولت خاصة وإن فترة اعتقاله تزامنت مع الذكرى السنوية لأحداث ايلول (سبتمبر) وازيداد ممارسات الااضطهاد الذي مارسه الامريكيون ضد العرب والمسلمين.

وكان الشاب الفلسطيني قد تنقل بين ثلاثة سجون وهى:

وجبة لا يأكلها السجين كانت تعاد ويقدم تقرير عن سبب عدم تناول السجين لوجنته ويضطرون إلى كتابة تقرير لمدير السجن. ووصلت بهم الوحشية إلى درجة فيفي بالقوة وأحيانا من شدة الجوع كنت أحاول إسكاتات جوعي، وتناول لحم الخنزير.

وتحتاج للأوضاع المزرية التي عاشها في السجن، تدهورت حالته الصحية وعاني من عدة وعكات صحية وأمراض حلدية وارتفاع في ضغط الدم والتهاب في المفاصل بسبب البرد القارس، إضافة إلى معاناته من ضعف النظر بسبب اضطراب غرفة السجن بشكل دائم ليلاً نهارا بمصابيح من نوع "نيون".

وتتابع الشاب الفلسطيني سرد رحلة العانة والأذى قائلاً: لقد عمل أحد محققى سلطة الهرجة إلى نشر تقارير صحافية ضدي.

وكان يصنفي بالفلسطيني كأنه الإرهابي وتهمني بانني تزوجت من

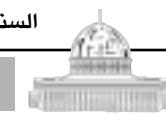
شابة أمريكية.

وقبل انتهاء فترة إقامتي القانونية إذا برجال المباحث الفدرالية وسلطة الهجرة يداهمون الشقة التي كنت أسكن فيها وأصطحبوني معهم للتحقيق، وقام المحققون بأخذ كافة المستندات وادخلوني إلى غرفة الاعتقال، ورفضوا اعطائي حراما لاغطي نفسي به، حيث كان البرد قارسا جدا وبدأ محقق سلطة الهرجة بتحذير زملائه المحققين ويقول أحذروا من هذا الفلسطيني انه ارهابي يقتل الاسرائيليين.

ومضى يقول "أثناء فترة السجن التي استمرت خمسة أشهر ونصفا، كانوا يقدمون لي لحم الخنزير في الصباح والظهر والمساء، وعندما بلغتهم بأنني مسلم ومحرم على أكل لحم الخنزير كانوا يردون علي بصفة باهذا ما عندهم من طعام، وكانت أجبر نفسي على عدم تناول الطعام، لكن السجانين كانوا يجبرونني على تناول الوجبة لأن أي فلسطينية في قضاء جنين في حديث خص به "القدس العربي" النقاب عن عرضه لابشع صنوف التعذيب التنكيل والإهانة والأذلال والمس مشاعره الوطنية والدينية الإنسانية أثناء تواجده في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 2001-2002.

وقال المواطن الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، انه تشجع الآن فقط على الكشف عمما حدث له بعد ان ساقت الدنبا به ولم يعد يقوى على حمل كتمان مسيرة الإهانة والأذلال، لامر الذي ما زال يجثم على صدره الصخرة.

وقال "توجهت إلى ولاية تكساس يوم 12 آب (اغسطس) 2001 زيارة أقاربى وهناك تزوجت من



## حذر شديد ميز عبر المغرب للعام الجديد

الجديدة، فرضت أجواء منمية، تحدث عن الصحف قيل أيام من قدوتها، قالت الصحيفة إن السلطات اتخذت إجراءات منية متضمنة أخراجها من هجمات قد تستهدف فنادق أو مطاعم في الدين السياسية الكبرى، مراكش وأغadir

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

التواني زين العابدين بن علي وزير خارجيته المحبب بين مهني التوجه والدار البيضاء وشنفاف، ومثل هذه التقارير تمثل في طياتها، رغبات التهارات الأصولية بعدم الاحتفال سنتها الجديدة.

كان رجال الشرطة والامن يحتشدون في الشوارع

الرئيسية للمدينة، محرومين من المتنفس مع عمالاتهم

وأقامهم بالاحتفال بهذه المناسبة، قبل أن تهل السنة

المجيدة طغي الحديث عن بدء بذريعة من سعر المغاربة أو

صادرها بكلفة في الأيام وال ساعات التي سبقت قيوم

السنة الجديدة والأخيرة، واضافية لإجراءات

الاحتخارية قامت بحملة اعتقالات في صفو من

وصفوا بالمشبوهين، أي المتمنين للتهارات الأصولية

المتشددة.

الثلاثاء الماضي قالت صحفة «الصباح» (مستقلة)

أن شائحة تحمل مقتطفات مسورة من موبيديا قد تكون دخلت الأرض المغربية لتتفقىء هجمات احتشارية

في سياقها، وصحيفة «الحداث» (مستقلة)

قالت من الخميس إن تعزيزات منية استثنائية

شهدتها من مراكش وفاس وطنان منذ مدة تحسينا

لوقوع اعتداءات إرهابية، خاصة الاماكن المقدسة

اليهودية والمسحية والقصصيات الفرزشية الاجنبية

والمازنك الدائمة للبعثات الأجنبية، وكانت ان

شرطة استقدمها من من اخري لتغزير امن كل هذه

المناسبة ونظم لها، وصحف التهارات الأصولية تجاهت

الدن بعد إبلاغ عدد من أماكن الترفيه والتواي

والفنانق بتهدبات من مجهولين.

يسعى بعث كل هذه الفتوى او التحريرات.

واعتكاف المغاربة على الاقرير والنكبة

باستثناء المغاربة على غرار ما كانت تحدى طاولة

البرلمان.

وتحذيرها على اقلي، نكبة العام السعيد.

## اتفاقية لترحيل القاصرين المغاربة من إسبانيا تلقى احتجاجات وتواجه صعوبات في تنفيذها

وحذرت هذه الجماعيات غير

الحكومة المتمة شؤون الهجرة

والجانب حقوقية والاسناف والمظل من

القاصرين للفادي الترحيل.

ولم يقتصر التنديد على الجمعيات بل

حتى من العديد من الشخصيات أبرزها

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

وتحذيرات من اتفاقية

دبلوماسي سابق في السفارة الغربية

بعد تناوله لـ«القدس العربي»

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

استجاب المغرب لحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

وقع الغرب واسبانيا قبل نحو

أيام من مذكرة ترحيل

القاصرين المغاربة الذين يتسلون إلى

إسبانيا.

وقدر عدد هذه الفتى

من المغاربة

الذين يأتون إلى إسبانيا

للحالية.

الرسيرين بحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

وقع الغرب واسبانيا قبل نحو

أيام من مذكرة ترحيل

القاصرين المغاربة الذين يتسلون إلى

إسبانيا.

وقدر عدد هذه الفتى

من المغاربة

الذين يأتون إلى إسبانيا

للحالية.

الرسيرين بحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

وقع الغرب واسبانيا قبل نحو

أيام من مذكرة ترحيل

القاصرين المغاربة الذين يتسلون إلى

إسبانيا.

وقدر عدد هذه الفتى

من المغاربة

الذين يأتون إلى إسبانيا

للحالية.

الرسيرين بحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

الرسيرين بحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

الرسيرين بحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

الرسيرين بحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

الرسيرين بحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

ويذكر أن إسبانيا

تماشياً الذي اعتبر اتفاقية خطيرة

للحالية.

الرسيرين بحل مشكل الهجرة

عموماً وعن هذه الاتفاقية قال

دبلوماسي

أبيض في مديرية المغاربة

للسنة الجديدة.

## جدل في إانيا حول كلام رئيس الدولة عن الحجاب الإسلامي

ارتفاع الحجاب

الإسلامي

الوطني



**بركة اللعنة في مواجهة الجدار  
الاحتلال يتسبب في إفساد المجتمع  
الإسرائيلي وتعفنه من الداخل**

■ السؤال الأخذ في التلاشي - ماذا  
عن يشعياهو ليفوفينش سيقول لو  
في حيا حتى يومنا هذا - طرح في  
الاسبوع مرة أخرى عندما اجتاز  
جند جنود لواء غولاني الخط متوجهًا  
طقة الغسق المسماة جريمة حرب.  
شخص الاول الذي كتب عن الفساد  
تعتفن الذي لا يمكن منه بسبب  
احتلال، اعتبر في حينه شخصا  
ياليلا. في حينه أكثر من اقتباس  
مات مشهورة لكاتب ثلاثي تحدث  
عن الانتقال من «الانسانية نحو  
روحية فالى الحيونة البهيمية».  
خاص كثيرون كرهوه ولم يغفروا  
لأنه تجرأ على التحذير من تدهور  
حيث الاسرائيلي نحو اسوأ  
لوكيات الجبوش في العالم.  
الحادية التي جرت في مواجهة  
جدار بجانب قرية مسحة لم تكن  
الأولى طبعا التي يسارع فيها  
مرة في الضغط على الزنان الى  
لاق النار على الأبرياء من الناس.  
لكن اطلاق النار على اليهود، خلافا  
لداف اطلاق النار المعتادة في  
مناطق، ربط كل عناصر التعفن  
سريرايليلي في ظل الاحتلال في وحدة  
وحدة.

جنود غولاني - السممون مثل عدد  
غير قليل من شباننا الآخيار في  
مناطق - أطلقوا النار كالعميان من  
درجة الغضب والبلاد الحسية  
عميقية الناجمة عن صدمة الانتفاضة  
فسيمة. في دوامة ردود الفعل  
ماراغة انتقل المتحدثون باسم  
جيبي من تفسير آخر مبدعين

الاسرائيلي وحده. الاحتلال يصيّب  
الدولة كلها بالعنف. بسبب تناقضات  
المجتمع الاسرائيلي الداخلية يضرّ  
اسرائيليون كثيرون للدفاع عن  
وطنيتهم من خلال حماية كل عمل  
وضيع وخسيس. هذا الاحتلال يجر  
القيادة المعتمدة على الكذب الى أعمق  
آخر من الغش والخداع. رد الفعل  
الفوري العفو على ما يبدو كأوامر  
غير قانونية مارخة جاء من خلال  
ستار من التضليل والذرائع. وهذا لا  
يختلف عن ستار الكذب والإفتراء  
الذي أحاط به خطوة إزالة المواقع  
الاستيطانية. الاحتلال دفع  
المستوطنين الى رفع مستوى تزييفهم  
وغشهم الى درجة الاحتراق لأنهم  
يسعون للدفاع عن مشروع العمر  
فعلا. هم يصرخون حتى عنان  
السماء ضد إزاحة بعض المنازل  
التنكية لدرجة تبدو فيها إزالة  
المستوطنات الحق يقية مسألة  
مستحilla جدا.

في هذه المسألة يوجد نوع من  
البركة الصغيرة - بركة اللعنة - في  
حادية الجدار. عملية اطلاق النار  
الموثقة لا تترك مكانا للشك  
والتفسيرات الوهمية. ذلك لأن وجه  
نحو اليهود وليس نحو الفلسطينيين  
الأبرياء العاديين، وهذا بحد ذاته  
يرسم بصورة غير عادية مسار الربع  
والحمامة الاسرائيلي في المناطق.  
«ابني تعلم في الثانوية» قال والدة  
مقاتل غولاني «وهو لن يمس بانسان  
هكذا بدون سبب». ولد طيب  
اسرائيلي عادي يتسبّب الاحتلال

**المزيد من الوقت لتسويقات حكومة شارون.**  
**الفساد والعنف لم يصب الجيش**

**بغض مئات الأمتار ليلام نجح في**  
**مخيص المتظاهرين والتيقن من**  
**نهم بيهودا، اعتقدوا انهم مخربون**

**رغم ادعائهما الريادة في الاصلاح السياسي  
امريكا ما زالت محتاجة الى تعديل الاوضاع  
في داخلها وبخاصة لصالح السود الافارقة فيها**

آخر، كلما اختل الوضع الاقتصادي الوطني. بحثان في السنوات الأخيرة يتطرقان بين سائر ما يتطرقان اليه إلى مُعامل موت الأطفال، وهناك سجلت زيادة مستمرة في الفجوة، ولِعَامل الأجرة عن ساعة العمل، والتي هي حسب أكثر من بحث واحد تتلاقص بوتيرة ابطأ بكثير من المطلوب. أمريكا تعلم ما الصحيح فعله، ولكن أنماط التفكير والعادات من الصعب جداً تغييرها.

جزء من عملية التغيير مبني على معرفة الحقائق، وعلى مواجهة التاريخ. في هذا السياق من المثير تعقب الصحافة التي تقدم التقارير في شأن قضية اكتشاف إبنة سوريا، ولدت قبل 78 عاماً لخادمة السوداء للستاندور الأقدم الذي توفي مؤخراً، ستروم تورموند، بطل أيضي جنوني، آمن وقدم أفكار الفصل العرقي.

لقاء الجمهور الأمريكي هذه المعلومات هو لحظة مواجهة مع الواقع، واستيضاخ وحساب نفس. يمكن ان نرى ان شيئاً قد تحرك في امريكا، ولكن ببطء، وليس للأمام دائماً.

طالى ليكين شاحك (معاريف) 2003/12/31

الأفارقة الامريكيون. حاضرون غالباً، كما كانوا هم الآن.

في راديو «سيتي ميزوك هول» أذاعوا كما في كل سنة عرض عيد الميلاد. الكثير من الأرواح الرشيقه ترتفع فيه بوتيرة واحدة، الكثير من المشاهد النيويوركية الرنانة تعلو وتختفiate بمهارة مثيرة، ومن لا نرى هناك، إلا في تمثيل ضئيل، رمزي، فقط؟ الأفارقة الامريكيين.

تستطيع أمريكا ان تقود ثورة الاصلاح السياسي ما شاعت القيادة. وفي الجوهر، في وجهة النظر، في الثقافة، فستمضي سنوات كثيرة حتى يتحول التغيير في الاصطلاح الى تغيير في التفكير.

في الحق ان الخطاب الامريكي الرسمي يقول ان الفجوات الاجتماعية- الاقتصادية تتلاقص، ولكن مكتب إحصاء السكان في الولايات المتحدة يزورنا بالآلاف المعطيات، التي تعكس فروقاً مقلقة بين وضع السود ووضع البيض في أمريكا.

والمعطيات التي تنشرها جهات أخرى، تطرح حتى صورة لتوسيع الفجوة، التي كانت في طور التقليص.

حسب تقرير ظهر في صحيفة «بيزنس ويك»، فإن الفجوات تزداد مرة

■ أمريكا نهاية السنة الجديدة، هي ريكا في خلاصتها: مزينة ومتدرة بعيد تبدو في عوراتها، حسناً وسوءاً. مة الغربية الأكثر تديناً، المحافظة، تقليدية، تصل في هذه الأيام الى قمة اسامي الروح، وعلاماته الأساسية هي جند لاعمال الخير، وحمي شراء- جاعات - تبدلات موسمية.

عشية رأس السنة الجديدة، فإن ريكا هي بدرجة كبيرة مونوج أكثر و/or تلك الأمة التي كانت قبل عقود ثيرية، مع الغرائز الأساسية نفسها ي تلقي قواعد اللعبة. فهكذا مثلاً ظاهرة الصغيرة قرب أحد مداخل جمع التجاري القديم والضخم ايسيس» في نيويورك، لم تشوش حتفال بشكل حقيقي. عشرات مفرقة من الافريقيين - الامريكيين تجروا ضد ما يسمونه «سلاماً صرية» للتعامل مع المتهمين بالسرقة، الحوانين الضخمة. مئات كثيرة ضلوا الاخطاء بالمبني والانفعال من وافد البراقة، فكما في كل عام قصوا صة هي هذه المرة عن سنوات حبسنيات.

قصة حياة عائلة امريكية متوسطة، بارع والمحيط، ومن لم يكن هناك، إلا أدوار ثانوية كمقدمي الخدمات؟

Digitized by srujanika@gmail.com

# الكريسيون والصدوقيون

## حادثة اطلاق النار قرب الجدار كشفت عن الواقع الأليم الذي يعيشه الفلسطينيون والاسرائيليون بسبب الاحتلال

■ لا تخفى من الفريسيين، ولا من سوا فريسيين (الصدوقين)، قال كندر يبني لزوجته شلوميت، وإنما النافقين الذين يشبهون الفريسيين، ين يقumen باعمال الفسق ويطلبون راتقياء.

في القضية الصعبة لاطلاق النار على مظاهري الجدار لا يجب ان نخاف، الذين يريدون بشكل فوري يمينا أو شمالا، بالرغم من انه يمكن سؤالهم ضا في هذه المناسبة عددا من الاسئلة سامة. ان المخيف والبائس حقا هو ساق الذي يتبعج يامساك العصا من فيها.

لنببدأ بالفريسيين والصدوقين. أحد شياطء الأكثـر تسبيـلاً للآكـابة في خطاب العـام في إسرـائيل، وبالـتأكيد مـسألـة المـناطق الـأبدـية، هو انه يمكن نـخـمن سـلـفاً كل قـول سـيـاتـي بعدـ ايـ لـلـ.

ولكن أكثر غرابة بكثير هـم مدـبـرو الأعـين. فهوـلاء ردوـا على اطـلاق النـار على المـظـاهـرـين بـدهـشـة قـوـيـة، وكـأنـما الحديث يدور هنا عن حـادـثـة خـارـجـ كل سـيـاقـ. وـكـانـما سـيـاسـة قـوات الأمـنـ في

ارـسـال جـنـود لـاخـلـاء المـسـتوـطنـات، وهو عمل شـرـطي حـسـب أيـ تـعرـيفـ، وـوـضـعـ جـنـود لـتـنـفـيـهـ هو مـظـلـمةـ للمـسـتوـطنـينـ ولـجـيـشـ الاسـرـائـيلـيـ علىـ السـوـاءـ.ـ

ـلـذـاـ لـانـهـ مـذـ 36ـ عـامـ والـجـدـلـ عـلـىـ المـنـاطـقـ،ـ وـهـوـ حـسـبـ اـسـتـطـاعـاتـ الرـأـيـ (ـحتـىـ فـيـ السـنـوـاتـ الـأـخـيرـةـ،ـ الدـمـوـيـةـ)ـ قدـ حـسـمـ مـذـ زـمـنـ،ـ يـقـسـمـ المـشـهـدـ السـيـاسـيـ الـعـامـ دـيـنـاـ بـصـورـةـ مـتـوـقـعـةـ بشـكـلـ مـخـيـفـ.ـ اـذـ اـكـنـتمـ معـ السـلـامـ مـقـابـلـ المـنـاطـقـ،ـ فـانـ كـلـ عـمـلـ لـلـشـبـاكـ،ـ وـالـشـرـطةـ اوـ الجـيـشـ الاسـرـائـيلـيـ ضدـ المـسـتوـطنـينـ مـبـرـرـ فـيـ نـظـرـمـ،ـ وـلـيـسـ مـنـ الـمـهـمـ كـمـ حـقـوقـ الـمـوـاـطـنـ تمـ الـاـخـلـالـ بـهـاـ فـيـ اـثـنـيـهـ.ـ وـاـذـ اـكـنـتمـ معـ اـرـضـ اـسـرـائـيلـ الـكـامـلـةـ،ـ فـانـهـ لـيـوـجـدـ ايـ اـعـتـبـارـ لـلـقـانـونـ وـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ الـأـسـاسـيـ يـسـتـطـيعـ انـ يـمـلـيـ مـوـقـعـمـ فـيـ ايـ قـصـةـ تـتـعـلـقـ بـالـمـنـاطـقـ.

ـلـكـنـ اـكـثـرـ غـرـابـةـ بـكـثـيرـ هـمـ مـدـبـروـ الـأـعـينـ.ـ فـهـؤـلاءـ رـدـواـ عـلـىـ اـطـلاقـ النـارـ عـلـىـ الـمـظـاهـرـينـ بـدـهـشـةـ قـوـيـةـ،ـ وـكـانـماـ الحديثـ يـدورـ هـنـاـ عـنـ حـادـثـةـ خـارـجـ كلـ سـيـاقـ.ـ وـكـانـماـ سـيـاسـةـ قـواتـ الأمـنـ فيـ

ـفـمـ الواـضـحـ اـنـهـ لـوـ كـانـ الجـرـحـيـ فـيـ الـمـاظـهـرـةـ فـلـسـطـينـيـنـ،ـ اوـ حتـىـ موـاطـنـيـ دـوـلـ اـخـرـىـ.ـ الـذـينـ قـتـلـ عـدـدـ مـنـهـمـ مـنـ نـيـرانـ الجـيـشـ الاسـرـائـيلـيـ فـيـ الـمـواجهـةـ الـحـالـيـةـ.ـ فـلـمـ يـكـنـ اـحـدـ لـيـخـصـصـ لهـاـ الشـائـنـ 5ـ ثـوانـ فـيـ التـلـافـزـ وـثـلـاثـةـ اـسـطـرـ فـيـ الصـحـيقـةـ.

ـاـطـلاقـ النـارـ قـرـبـ الجـدـارـ كـانـ مـخـتـلـفاـ عـنـ الـكـثـيرـ مـنـ الـحـوـادـثـ الـاـخـرـىـ فـيـ شـيـءـ وـاحـدـ قـطـقـطـ:ـ فـقـيـ مـدـةـ 15ـ دقـيـقةـ مـنـ الـضـجـةـ الـاعـلامـيـ تـكـشـفـ شـيـئـاـ مـنـ الـوـاقـعـ فـيـ الـمـنـاطـقـ لـلـجـمـهـورـ الاسـرـائـيلـيـ بـشـكـلـ لـاـ يـمـكـنـ تـجـاهـلـهـ.ـ فـيـنـ اـنـتـ جـمـيعـاـ مـنـاقـفـونـ كـلـ اـيـامـ السـنـةـ،ـ لـانـنـ جـمـيعـاـ،ـ لـاـ فـقـطـ مـئـاتـ اـلـافـ جـنـودـ الـذـينـ خـدمـواـ هـنـاـكـ فـيـ السـنـوـاتـ الـ36ـ الـاـخـرـةـ.ـ

ـنـعـرـفـ الـحـقـيقـةـ:ـ اـنـهـ الـاـحتـلالـ.ـ وـهـذاـ هـوـ وجـهـهـ.ـ هـذـاـ مـاـ يـفـعـلـهـ بـالـجـيـشـ الاسـرـائـيلـيـ،ـ وـالـسـكـانـ الـوـاقـعـنـ تـحـتـ الـاـحتـلالـ،ـ وـالـدـيمـقـراـطـيـةـ الاسـرـائـيلـيـةـ.

ـوـكـلـ الـوزـراءـ،ـ وـاعـضـاءـ الـكـنيـستـ وـالـضـبـاطـ،ـ الـذـينـ يـفـرـضـونـ عـلـىـ الـجـيـشـ هـذـاـ عـلـمـ (ـأـوـ يـقـبـلـونـ بـهـ لـأـنـفـسـهـمـ)ـ وـيـتـظـاهـرـونـ اـنـهـ مـاـ زـالـ فـيـ الـامـكـانـ

الحفاظ على القواعد الديمقرطية والامتناع عن الفساد، كل هؤلاء لا يحق لهم الآن أن يُصدموا ويطلبوا محاكمة الآخرين.

اطلاق النار في السنوات الثلاث الأخيرة ليست معروفة لنا. وكأنما القائد الميداني من غولانى والجندي الذي ضغط على الزناد قد تجاوزا المأمور به حقا.

سان جدار الفصل، أو إخلاء ستوطنات أو المستوطنات بشكل شامل؛ لماذا يفاجئنا عوزي لنداؤه؟

ري شتيرن بالقول ان اطلاق نار

# **المبادرة السياسية السورية الجديدة للتفاوض مع إسرائيل تستحق الفحص بجدية والاستجابة لها بدل رفضها**



رئيس السوري بشار الأسد

■ للأعمال مزية: إنها معرفة من الضريبة، فحتى لجنة الاموال التابعة للبنكينست ليست ذات صلاحية لإلغائها. فيالكلم اذن أملا: يقول رئيس سوريا، بشار الأسد، انه يطلب العودة إلى مائدة المفاوضات، لإجراء محادثات سلام مع إسرائيل. يجده رئيس سوريا، وهو بنفسه، أو مقربون منه، سيغلفون رفضهم الاستجابة لاقتراح رئيس سوريا، بتعليلات فارغة، تهدف إلى تعطية الحقيقة: يمكن احراز سلام مع سوريا، ولكن لهذا السلام ثمن معلوم - الانسحاب من هضبة الجولان، مئة متراً ومائتان من بحيرة طبريا، الجنود السوريون سيف gypsumون أرجلهم في مياه بحيرة طبريا، أو فقط ينظرون إليها من بعد قليل - هذا الثمن لن يتغير. سوريا لن توافق على الحصول على أقل مما حصلت عليه مصر، الرئيس السوري الذي سيكتفي بأقل من هذا، لن تطول أيامه بعد موعد التوقيع.

بدل القول نعم، بصوت جهير، أمام العالم أجمع من أجل تعزيز مزاعم إسرائيل بأنها طالبة سلام من كل جاراتها الأميركي يحرك تصرفاته. لو لأن تستسلم الولايات المتحدة على العراق، ولو لأن كانت ترسل التهديدات المصرية إلى سوريا، لما كان الأسد يصرح تصريحات سلام.

وهذا بالضبط هو السبب، الذي على إسرائيل أن تستجيب من أجله بایجابمبادرة الرئيس السوري. هذه ساعمة ليس لأمل احتمال ان يتحقق. على الأقل ليس في هذه المرحلة. رئيس الحكومة، هو بنفسه، أو مقربون منه، سيغلفون رفضهم الاستجابة لاقتراح رئيس سوريا، بتعليلات فارغة، تهدف إلى تعطية الحقيقة: يمكن احراز سلام مع سوريا، ولكن لهذا السلام ثمن معلوم - الانسحاب من هضبة الجولان، مئة متراً ومائتان من بحيرة طبريا؟ أو ربما آتيك في دمشق؟ ماذ؟، أليس مرحا لك لا هذا ولا ذاك؟ ربما في القاهرة، في جنيف؟ تفضل. أوأشنطن أفضل في عينيك؟ لا مشكلة. متى؟

هذا بالضبط تصرف منايم ببغ، عندما أعلن رئيس مصر، أنور السادات، في البرلمان المصري عن نيته اجراء محادثات سلام مع إسرائيل. وهكذا افترض، كان سيتصرّف اليوم رد على تصريح رئيس سوريا، الأسد.

إذا كان ليس مرحا للرئيس الحكومة، لاسيما غير معقوله، ان يستقبل بترحاب مبادرة رئيس سوريا - فليلي على ضوء الكنيست من الليكود، الذي دعي إلى سوريا، وهو يفضل الحفاظ على عدم تعريفيه، كي لا يعوقوا بعثته، ان يبلغ السوريين رسالة سرية: «نعم، الآن، وفي أي مكان».

# مفهوم الجدار الفاصل فاشل واستمرار الدعوات لفرض السيادة الاسرائيلية الأمنية على الاراضي الفلسطينية حتى القضاء على الارهاب

تتصحر بعنف وتحترش بالجند، تستحق كل عقاب. دونما صلة مع الجدل الداخلي، فإن نواة المتحرشين هذه تجاوزت كل خط أحمر وضيّطت تساعد العدو، بشكل حاسم. وهؤلاء يستحقون العقاب الأشد.

بالنسبة، لا شك ان المتحرشين من مسحة اىضا وسائل الجموعات الهاشمية التي تدعوا نفسها فوضوية، تستمد حياتها من التوجّه الذي يرسمه معسكر اليسار الواسع- الذي يدعو نفسه صهيونيا. ان تجاوز جنيف كل حد يشكل مصدر الهم ذاته لقطيعي الجدار والتيري الفلسطينيين. ولكن التصرف الأخرط لهؤلاء جميعا لا يستطيع ان يطمس حماقة وفشل الجدار.

بالنسبة، لا يوجد في كل هذا ما يعفي الاسرائيليين الذين تجاوزوا الجدار في السبّت. هذه المجموعة التي اعتدت على كونها اسرائيلية وتوّقع ان يتراوّهون حاجة الى وضع جميع الجيش الاسرائيلي على خط الفصل، فاينما لا يوضع جنود سيخطّم الجدار.

لهذا، فإن الجدار سيثبت طالما أبقى مداخل وطالما بقينا في العمق من الأرض الفلسطينية، مستعدّين لمنع الوصول إليه. عموما، فكلما أوحينا للفلسطينيين برسالة في شأن الهرب، فستزداد جرائمهم ايضا ضد الجدار، بعد فشل مفهوم الجدار سيتضخّم مرة أخرى، انه لا مناص عن سيادتنا الأمنية التامة على الأرض. وفقط نتيجة لها وبعد القضاء على الإرهاب، سيكون مكان لهم الجدران، واقرار حرية حركة والطموح الى تناغم اقتصادي- سكاني.

بالنسبة، لا يوحّد في كل هذا ما يعفي الاسرائيليين الذين تجاوزوا الجدار في السبّت. هذه المجموعة التي اعتدت على منطقة القدس على الآخر، هناك يحول الجدار حياة الناس الى غير محتملة. اذاء نقاضي المواطنين الحاشد، ستكون لبنان، ويخطّبون الى الداخل. لا شك بأن دينامية اطلاق النار في السبت ايضا، النار كانت تطلق عليهم في الحال. هكذا الشأن ايضا في قطاع غزة، فهناك يقتل كل اثنين وخميس، شبان يحاولون التهرب الى داخل الخط الأخضر لفعل شيء. في الحق، انه على الجدار الأمني لا مناص من اوامر اطلاق نار جوازية وقاتلة.

القتل والمظالم التي يوجّها الجدار ربما كانت تكون مستحسنة لو كان تحطيمه؟ هل سيؤمر الجنود باطلاق النار عليهن؟ هل ستترعرّر الألغام لكي يتقدّم؟ هل سنبني جدار برلين ونضع عليه رؤوساً محددة؟

اذا كان من الحق ان قد أعطيت للجنود يخطّه الفوضويون الاسرائيليون والجانب هو الطريق الذي سيسيّر فيه الفلسطينيون على أية حال.

الفلسطينيون سيثرون الى الجدار، في ألمكين البدء بتقريّق المظاهرات، الحقة او الصارفة للنظر، على خط أمني يفصل بين كيانين. وتصوروا فقط يقعة حزب يقطّعون الجدار في حدود سوريا او دينامية اطلاق النار في السبت ايضا، تنبع من حيرة الجدار. فان الظروف التي أوجدها مخالفو القانون العنيفون من اليسار هدفت الى ان تكون سيناريوهات متبنّاً بها سلفاً، وقد نجحت. منذ الماضي طرح السؤالـ وماذا سيحدث لو ان 1000 امرأة من قلقيلية ثرن الى الجدار وحاولن تحطيمه؟ هل سيؤمر الجنود باطلاق النار عليهم؟ هل ستترعرّر الألغام لكي يتقدّم؟ هل سنبني جدار برلين ونضع عليه رؤوساً محددة؟

من غير اللطيف الاعتراف بذلك، فان الفوضويين الذين تحرشوا بالجند يوم السبت صادقون في جزء ملحوظ من مزاعهم، فالجدار في الحق، يخلق سلسلة الذين أقيموا في السبت قبلة المنظّهرين اوامر باطلاق النار الحية، فانها تتبع من اذمة مواجهة الهجمات على الجدار. فاته، لا يمكن البدء بتقريّق المظاهرات، الحقة او كثيّرها. انه ينشئ واقعاً شوهاً وغير ممكن تكريباً بالنسبة للفلسطينيين كثيّرها، واقعاً ليس من الضروري اضافته الى معادلة عادئنا المحلي.



للسّيّنیات يتشارّجُن مع جنود إسرائیلیین خلال احتجاجٍ على بناء الجدار الفاصل بمحاذة حدود مدينة رام الله

في دراسة فياس الديمocratie لعام 2003

**ثلاثة من كل خمسة يهود يؤيدون تشجيع الدولة لهجرة العرب**

■ لو كان اقتصاد إسرائيل يُدار حسب استطاعات الرأي لما وقع الاختيار على وزير المالية، بنiamin Netanyahu، ونَهَجَ الرئيسالي لادارة الاقتصاد. ما يظهر من استطاعات هو قريب من المؤشر الذي تم قياسه في عام 1973 باقتصاد السوق الحرة: 54 في المئة يفضلون الاشتراكية على الرأسمالية، و82 في المئة يدعون انه لا يوجد في اسرائيل مساواة اجتماعية واقتصادية.

هذه الفجوات تلقي بظلالها على العلاقة بين أصحاب الدخل المرتفع وأصحاب أقل الدخل الأدنى: 75 في المئة من المواطنين (ثلاث من كل اربع نساء) يعتقدون ان العلاقات بين الأغنياء والفقراe ليست جيدة أو غير جيدة بالمرة.

اذا كان الجمهور يؤيد المساواة الاقتصادية فهناك تراجع في ميدان العلاقة بين الرجل والمرأة. اغلبية المواطنين يؤيدون المساواة في الحقوق بين الجنسين ويعتقدون انه مطبق وقام فعلا.

الآن رب العينة (24 في المئة) قالوا ان من الأفضل لو بقيت المرأة في البيت، 17 في المئة من النساء قالوا ان المساواة بين الجنسين هي المثلثة التي كان تدورون بذوق ودانيل شني.

الدراسة تتركز على استطاعات ومعلومات سابقة مثل (استطاعات الانتخابات) واستطاعات الأمان القومي والديموقратية التي كان أريان مشاركاً في معظمها، هذا الى جانب استطاع شامل ثالث في شهر نيسان (ابril) على عينة مكونة من 1208 مستطاعا.

التقرير يطرق، كما هو متوقع، للقضايا السياسية الساخنة والمالة: الخدمة في المناطق، والرفض المحتل لاخلاء مستوطنين، وثقة الجمهور بممؤسسات الدولة.

موقف الحميم، في قضية عدم افضلياته في هذا المجال. 80 في المئة في عام 1996 عارض 65 في المئة من الجمهور فكرة بقاء المرأة في البيت، وفي عام 1998 أصبحت النسبة 62 في المئة، بينما أصبحت اليوم 59 في المئة.

الباحثون يستنتاجون من ذلك ان قيمة المساواة الديموقратية بين الجنسين 54 في المئة تظفر للتعددية والتسامح مقابل 3 في المئة من اليهود. 10 في المئة من المستطاعين قالوا في الاستطلاع ان الدولة اليهودية تعنى في نظرهم وجود اغلبية يهودية، بينما قال 11 في المئة انها دولة الشعب اليهودي وبيتها القومي، 3 في المئة قالوا ان هذه الدولة يجب ان تضم اليهود وحدهم وانهم وحدمن اصحاب الحق في التصويت.

10 في المئة ركزوا على الطابع الصهيوني القومي لهذا الدولة، 8 في المئة اشاروا للحفاظ على التقاليid اليهودية، 8 في المئة عبروا عن رؤية دينية عميقة حيث يجب ان تدار الدولة وفقاً للشريعة اليهودية او بتفضيل الرواية الارثوذكسية اليهودية على كل رؤية اخرى.

20 في المئة عبروا عن رؤية دينية أقل الزاماً مثل احترام الدين وان تكون اليهودية ديانة رسمية والحفاظ على حرمة السبت والأعياد والحلال والایمان بالله. 5 في المئة من المستطاعين يرون ان الدولة اليهودية مسألة سلبية.

قضية اتخاذ القرارات المصيرية: 96 في المئة منهم يعارضون ضم الاحزاب العربية للحكومة، واغلبية اليهود 57 في المئة) تؤيد تشجيع الحكومة لهجرة العرب من الدولة، و86 في المئة من اليهود قالوا انه من المخمور السماح لعربي بأن يكون رئيس حكومة في اسرائيل.

دراسة هذه المعطيات على المدى الزمني تظهر ان سنوات الصراع مع الفلسطينيين لم تشهد ايجابيا في روّاه المجتمع الاسرائيلي الديموقراطية. هناك ارتفاع في تأييد المساواة بين العرب واليهود في التسعينيات، الا انه إنما في السنوات الأخيرة بحيث يظهر ان 23 في المئة من اليهود في اسرائيل يعارضون او يعارضون ضد اصحاب المطلب 70 في المئة في الدانمارك، 68 في المئة في السويد والنرويج ضد عودة المرأة الى البيت. في امريكا كانت النسبة مماثلة لاسرائيل. أما في دول المؤديين لهذا الموقف 48 في المئة، واليوم يؤيد 31 في المئة من اليهود فقط ضم الاحزاب العربية والوزراء العرب للحكومة مقابل 56 في المئة في شهر آذار (مارس) 1999.

الدراسة حاولت تدارس العلاقات بين اليهود والعرب ايضاً، وقد كانت المعطيات هنا ايضاً غير مشجعة: 89 في المئة من المواطنين يعتقدون ان العلاقات بين المجموعتين ليست جيدة، اليهود أكثر ت Shaw ما من العرب في رؤية التوتر العرقـ 92 في المئة من اليهود مقابل 72 في المئة هيوطاً في تأييد الموقف النسوية في المئة عارض 65 في المئة من الجمهور فكرة بقاء المرأة في البيت، وفي عام 1998 أصبحت النسبة 62 في المئة، بينما أصبحت اليوم 59 في المئة.

الباحثون يستنتاجون من ذلك ان قيمة المساواة الديموقратية بين الجنسين 54 في المئة تظفر للتعددية والتسامح مقابل 3 في المئة من اليهود. 10 في المئة من المستطاعين قالوا في الاستطلاع ان الدولة اليهودية تعنى في نظرهم وجود اغلبية يهودية، بينما قال 11 في المئة انها دولة الشعب اليهودي وبيتها القومي، 3 في المئة قالوا ان هذه الدولة يجب ان تضم اليهود وحدهم وانهم وحدمن اصحاب الحق في التصويت.

10 في المئة ركزوا على الطابع الصهيوني القومي لهذا الدولة، 8 في المئة اشاروا للحفاظ على التقاليid اليهودية، 8 في المئة عبروا عن رؤية دينية عميقة حيث يجب ان تدار الدولة وفقاً للشريعة اليهودية او بتفضيل الرواية الارثوذكسية اليهودية على كل رؤية اخرى.

20 في المئة عبروا عن رؤية دينية أقل الزاماً مثل احترام الدين وان تكون اليهودية ديانة رسمية والحفاظ على حرمة السبت والأعياد والحلال والایمان بالله. 5 في المئة من المستطاعين يرون ان الدولة اليهودية مسألة سلبية.





# **تكريس منطق القبلية وتفشي العصابات العائلية في المجتمع**

دراما المهللات التليغرافية (٢ - ١)

\*د. عماد عبد الرازق

■ في تاريخ المسرح العالمي كانت هناك دائمًا تقاليد مختلفة دخلية على فن الكتابة، تظهر وتختفي من حقبة مسرحية لأخرى، وكانت في الأغلب الأعم تعود إلى ظروف اجتماعية أو اقتصادية ذات صلة ببنية العرض المسرحي أو ربما بطبعية المهنة وممارسيها والمحاذير أو القواعد التي تحكمها. ومن أمثلة ذلك حظر تجسيد مشاهد العنف وارقة الدماء على خشبة المسرح فيما اصطلاح على تسميتها في المسرح الإغريقي بقواعد اللياقية الفنية، وهو تقليد ذو منشأ أخلاقي ويرتبط بالعرف الاجتماعي السائد آنذاك. وفي المسرح الإلزابيثي كانت أدوار الشخصيات النسائية تستند إلى الأطفال، لأن العمل بالتمثيل كان محظوراً على النساء. وفي نفس العصر نجد أن أشهر كتابة ولIAM شكسبير كانت له فرقة مسرحية تحمل اسم «رجال الملك»، وقد جعل ذلك من فن الكتابة لصيقاً بفن العرض المسرحي، فالمؤلف يعرف جيداً المسرح الذي يكتب له ويعرف بالطبع أعضاء الفرقة الذين ستستند إليه الأدوار، نفس هذا التقليد كان موجوداً في المسرح الفرنسي في عصر النهضة في القرن السابع عشر، ومعروف أن موليير، أشهر مؤلفي الكوميديا في ذلك العصر، كانت لديه فرقة مسرحية ومن ثم كانت الأدوار في النص المسرحي تكتبه في ذهن المؤلف فكرة وأوضحة عن سياقها بآداء هذا وذلك كثيراً ما نلتقي بأدوار الخدم مثلًا في أعمال موليير، ليس فقط لكونهم جزءاً من السياق الاجتماعي التي تنشأ عنه تلك المسرحيات، بل وأن هناك ممثلاً وممثلات جاهزين في الفرقة لأداء هذه الأدوار.

رجال المشاهدون يمارسون لعبة تفسير الرموز والدلائل التي تحملها الأحداث والشخصيات في المسلسل بإحالتها إلى واقع الصراع العربي الإسرائيلي الذي يسعى المسلسل لتناوله (أو هكذا خيل لنا في البداية)، عبر ما اصطلاح عليه في الستينيات بمسرح الانسقاط السياسي، لكن قبل أن يمضي وقت طويل ستصبح هذه اللعبة ملمة بعد أن كشفت أبعادها على نحو قد يفقد الرمز قوته التي تكتسب بها في المقام الأول في كونه يظل قابلاً للتأويل حملاً لأكثر من تفسير (خاصة في الأعمال الدرامية جادة)، لأن يسقط في حماة التبسيط وال المباشرة، وهو ما شأنه أن ينزع عنه زخمه الدرامي، وبمعنى آخر



لقطة من مسلسل فارس بلا جواه (القدس العربي)

المسلسل، فضلاً عن تغيير مواعيد البث في التليفزيون.  
المصري ذاته من أوقات ذروة المشاهدة إلى أوقات ميّة، كما يقال في الوسط الفني، في ساعات متاخرة لضمان أن يكون المشاهدون اثناءها يغطون في النوم، أو في أوقات أخرى تنخفض فيها نسبة المشاهدة لانشغال الناس بأمور أخرى كالتسوق مثلاً، أو حتى بمشاهدة برامج أكثر جاذبية تداعب أحلامهم بالثراء وكسب الملايين، أو برامج تضم حسناوات وفاتنات من صنف الديسنيات أو نجمات الغناء والفرشة. وقبل هذا «الفارس بلا جواز»، كان هناك أيضاً مسلسل «شارونيات» الذي قدمه الفنان الكويتي داود حسين ولم يكن أقل فشلاً وأسباب مشابهة، كرداة التمثيل والبشرة الفجة والتناول الكوميدي الهزلي أحياناً لموضع في غاية القاتمة بل المأساوية التي تفترط منها الدماء، بصعيم طبيعته. جدير باللاحظ هنا التشابه بين العملين من زاوية أخرى هي كون كلاً البطلين من نحوم الكوميديا في العالم العربي، وهو ما يطرح علامة استفهام كبيرة حول المزاج العربي الراهن إذا كان كتاب الكوميديا ونجموها هم الذي يتتصدون للقضايا السياسية الخطيرة واللحة على واقعنا اليومي، في الوقت الذي ينشغل فيه من يعدون من كتاب الدراما الجادة بقضايا أخرى في مقدمتها الفساد ورجال الأعمال والوزراء والمرتشين وغير ذلك من تداعيات مجتمعات الانفصال الاقتصادي. وكان كتاب الدراما قد بلغوا مرحلة من الهوس بهذه القضية ولا يبالغ إن قلنا أنها استهلكت من كثرة التناول، إلى الدرجة التي دفعت جمعية رجال الاعمال في مصر ان تطالب السلطات (أي سلطات؟ وزارة الدراما مثلاً؟) والمؤسف أن الناس في بلادنا لا يستجيبون لأى شيء من قبل الأزمات إلا بمحطالية السلطات بكتاب وكذا، حتى هؤلاء رجال الأعمال الذين يفترض فيهم أهم في طبيعة الاعن للمبادرة الفردية والحلول الابتكارية لكل شيء والذين يكرهون كل تدخل من الدولة في عمليات النهب المنظمة التي يمارسونها بدأب إن تواظوا مع كبار المسؤولين في نفس الدولة أو من وراء ظهورهم، وحين يمسهم الأمر تجدهم فجأة من أنصار تكميم الأفواه ومارسات الدولة البوليسية في الأنظمة الشمولية التي لا يكفيون عن وعذنا حول أسباب فشلها، نعم لقد طالب هؤلاء في مؤتمر صحافي بالتدخل لوقف ما اعتبروه تشويهاً متعمداً المصورة رجال الأعمال على يد كتاب الدراما. ولم تتوقف موجة مسلسلات رجال الأعمال حتى في رمضان الحالي (مثل مسلسل «تعالي نحم بكركه» الذي شارك فيه اللاممثل حسن فهمي).  
إن الأسباب التي أدت إلى عودة دراما الإسقاط السياسي عبر التليفزيون لا تختلف كثيراً عن أسباب ظهور ذلك النوع من الكتابة في مسرح الستينيات، وهي الرقاقة والمحاذير التي تفرض من قبل السلطات السياسية وأنذنها من السلطات الباحثة والمخبراتية على الابداع والفكير بشكل عام. الفارق الأساسي الذي استجد على الوضع الراهن في مرحلة ما بعد غزو العراق، هو أن لا أعرف أن أيًا من هذه التقاليد أو غيرها كان له تأثير مباشر على مضامين المسرحيات أو كيفية التناول لموضوعاتها، ولا بالتأكيد على البنية الدرامية لتلك الأعمال. قد ظل تأثير تلك التقاليد محصوراً في جوانب تقنية أو حرافية، أي متعلقة بالعاملين في الهيئة المسصرية. أردت بهذه المقدمة أن أشير إلى حالة مغایر تمامًا تاريخ التقاليد المسصرية، وهي تلك التي تلتقي بها في الدراما التليفزيونية المصرية التي تعانى من وباء اسمه الط والتطوّيل كفيل بإفساد أي عمل درامي مهم بلغ حذق ومهارة مؤلفه وترسّه في صنعة الكتابة التليفزيونية. هذا الداء العossal الذي تعانى منه الدراما المصرية ليس له من تفسير أو مبرر منطقى سوى تلك القواعد الغبية التي تفرضها ظروف الانتاج بآن يكون المسلسل مكوناً من عدد معين من الحلقات، غالباً ثلات عشرة حلقة في المسلسلات العادية التي تبث طوال العام، لكن في حال المسلسلات الماراثونية فإن هذا قد يرتفع إلى ثلاثين حلقة، وهي الآفة التي ابتنينا بها في شهر رمضان الفائت. وتتفاوت التأثيرات السلبية لهذه التقاليد التي لا علاقة لها بالفن حين يكون المؤلف مدعياً، أو يكون حظه من الموهبة متواضع، فتجده يتجشم عناء صدح زناد فكره الضحل ليطبل أحد المسلسل حلقة وراء أخرى وتكون النتيجة ان تكون هناك حلقات بأكمالها خاوية لا علاقة لها بالفن و يمكن حذفها ببساطة دون أن يتأثر العمل. فضلاً عن تأثير ذلك على الواقع الدرامي لكل حلقة على حدة، بسبب المشاهد المقصومة أو المطروطة على نحو يستند كل قرارات المشاهد الخارقة على تحمل الملل والضجر ومقاومة الناس أو قدف التلفاز بالأحدية والشبابش (إذا تعذر وجود الحجارة في المنزل).

## الناس في كفر عسكر: معالجة ريفية للصراع العربي الإسرائيلي

هذا المسلسل «الناس في كفر عسكر»، مأخوذ عن قصة كتبها أحمد الشيخ وأعدها للتليفزيون كاتب سينمائي مخضرم هو بشير الديك، ومع ذلك كان واضحاً بعد الحلقات العشر الأولى أن السيناريوست ضل الطريق، وتعثر خطواته في النسيج الذي انفرط من بين يديه بعد ان تشعبت خيوطه وشطحت به وبينما في مناخ واتجاهات متباعدة، ولم يعد مكاناً في الوقت ذاته تتبع المقولات الدرامية التي حملتها الحلقات الأولى، وفي الحقيقة بتنا أيام مسلسلين متصلين لم يعد يربط واحدهما بالآخر إلا خيوط واهية، ربما غابت عن ذهن الكثريين من المشاهدين، بسبب هذا التطوّيل الآخر الذي اقتادنا إلى تيه درامي متaramي الأطراف.

اكتشفت الدلالات المرمزية لمسلسل «الناس في كفر عسكر» على، نحو ممك جداً، بما بعد نهاية الحلقة الأولى،

برنامـج الـقـيل والـقال

■ «ساعة بقرب الحبيب» مع الفنان فادي لبنان تحولت في الأسبوع الماضي إلى ساعة الكشف المستور أو لنزع ورقة التوت عن مرحلة زواجه بالطربة صباح ان صح التعبير. هذا ما فعله فادي لبنان بامتياز وهذا ما كان يريده ايضاً معدو البرنامج والا لما تم استقبال هذا الضيف من اصله وما طرحت عليه تلك الاسئلة خاصة التي تأتي استطرادية من اذن زائنة.

ينتفعون فيها الأموال التي يجنونها من الزراعة، وهي الأموال التي يحصلون عليها من بيع محاصيلهم التي يشتريها منهم بأسعار مرتفعة «هارون»، كبير عائلة «الشلبيّة»، في إشارة الى قدرة رأس المال الكبير على التحكم في الأسواق والسيطرة عليها على الطريق نحو احتكار السلع والتحكم في رقاب العباد، وهي اشارة أخرى الى تحالف بين الرأسمالية العالمية والصهيونية ممثلاً في إسرائيل.

بعد أن يؤمن المسلسلي هذا التناظر على مستوى الشخصيات وإدارة الصراع الدرامي عبر الإشارات

\* ناقد من مصر يقيم في لندن

لبنان الفنية تزوجت فادي لبنان لمدة 17 سنة بمحض ارادتها وعادت  
وطلقته بمحض ارادتها، الا ان هذا الرجل كان يجب ان لا يرمي حجرا من البئر  
الذي شرب منه وان لا يعلق غسيل هذه العلاقة الشرعية على السطح. ففي هذا  
اللقاء حاول فادي لبنان ان يظهره وكأنه «казانوفا» متسلحا بأنه امضى 15 سنة  
ينام هو وصباح في غرفتين منفصلتين. وانطلاقا من ذلك تساءل «15 سنة شو  
كنت»، فـ«كانت زوجة فادي لا امتنعت شرعاً عن اداء احكام  
والزيجات المتعددة والتناحر المستمر بين الاولاد والأحفاد  
من داخل العائلة الواحدة، وتحرك مركز الأحداث بين  
الكفر والمدينة، كل هذا راكم من عناصر وخيوط التشتيت  
وفق المسلسل بوصلته الدرامية».

كُتْ عَمْ بِعْمِلٍ؛ كُتْ تَادِرٍ؛ أَصْلَ صَبَّاحٍ عَفَسِيٍّ سَيِّ عَسَرٍ مَرَاتٍ وَمَا حَدَّى بِسٍ  
آخِرَ مَرَةٍ حَكِيتٍ». لَيْسَ فَادِيُّ لَبَنَانُ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَحْمِلُ مَقْوِمَاتِ الرَّجُولَةِ  
فَأَمْثَالَهُ كَثُرٌ، وَقَدْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُ، وَالْأَكْثَرُ فَادِيَّةُ لَسِيرَتِهِ الْفَنِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ لَوْ  
تَحْلِي بِبَعْضِ الْكَتْمَانِ، لَا يَظْهُرُ كَمَا شَاهَدْنَاهُ أَوْرَاقًا مَدْلُوقَةً مِنْ دُونِ سُتْرٍ. فِي  
دَرْبِ الْكَتْمَانِ لَوْ أَسْتَطَاعَ إِنْ يَسْلُكْهُ لَكَانَ ثَالِثُ مِنْ كَثِيرِ مَنِ الشَّاهِدِينَ لِقَبْ «ابنِ  
اَصْلٍ». فَادِيُّ لَبَنَانُ وَسَاعَةً بِقَرْبِ الْحَبِيبِ اَرَادَ اِدَارَةً مِنْ هَذَا الْحَوَارَ عَلَى مَا يَبْدُو  
الْخَوْضُ فِي الْعَلَاقَاتِ الْحَرِيمِيَّةِ لِلْخَيْفِ، فَيَمَا كَانَتْ حَيَاتُهُ الْفَنِيَّةُ طَارِئَةً اَوْ هِيَ  
قَائِمةً نَذَلِيَّةً، فَلَمْ يَلْمِدْهُ اَهْلُ الْمَدِينَةِ كَعَنْ قَاءِ الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْمِدْهُ اَهْلُ الْمَدِينَةِ

تاتي من خارج الموضوع. حتى ان قادي لبنان من كثرة ما طرحت عليه الاسئلة في هذا الجانب صدق نفسه واعتقد انه ربما تحول الى زير نساء، لذلك جلس في كرسيه معتمدا بنفسه.

ساعة بقرب الحبيب برنامح يستقبل الفنانين لكنه لا يخوض في حياتهم

برامج تأثير ولا تؤثر

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المفهوم الاجتماعي والفردي يختلفان في مفهومي المعرفة والفهم.

-----

القدس العربي» الفنية في بير



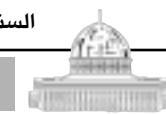
لقطة من مسرحية ستوكهولم «الانسان الطيب في سيزوان

## القدس - سوكهولم

في مدينة ستوكهولم تعرض مسرحية «الإنسان الطيب في سيزوان» تأليف الكاتب المسرحي الألماني برتولد بريخت ومن إخراج Linus Tunstrom. في هذه المسرحية يدعونا المخرج والمؤلف لمشاهدة ما يحدث لأنسان صالح في مجتمع فاسد، لا عن طريق الحزن وإنما بالدليل الدرامي، يمكن الرابط بين شخصية «شين تي» وبعض شخصياته المبكرة، في أنها تبدو قبل كل شيء تقليدية طيبة القلب، ففي مجتمع مُستلب يكون أكثر الناس استلاماً وأفضلهم، لكن هذا أمر هامشي بالنسبة إلى الفعل الرئيسي.. يرمي بريخت من خلال شخصية «شين تي» إلى اظهار استغلال الألهة والناس للصلاح، بحيث يعجز الاصلاح عن الانتشار ويستغل ويساء استخدامه، يوجد تمزق في الوعي والخرج الوحيد من هذا هو التضحية.. قبول الشخصية التي يمكن أن تصبح فداء كما في حالة المسيح. لقد رفض بريخت أي قبول من هذا النوع مثلاً رفض فكرة قدرة المعاناة على جعلنا نبلاء، وكذلك يرفض بريخت الخطة فوق الإنسانية صارت له الشجاعة على رفض التضحية كعاطفة درامية كيكة ذلك انه حتى التضحية تم استخدامها في اللعبة الإنسانية المستمرة.. فالمجتمع الذي يحتاج إلى ابطال سبيي كذلك تكون الحياة التي تحتاج إلى تضحيات سيئة، وبتغيير وجهة النظر المسرحية علينا ان ننظر لا إلى تجربة الشهيد المنعزلة وحسب وإنما أيضاً إلى النهج الاجتماعي لشهادته، في المجتمع ذاته نعيش نحن الذين لسنا بشهداء.. نصل عند هذه النقطة إلى السؤال الذي ينطوي على موضوع







## الصادرات النفطية العراقية تهاجم إلى 1,5 مليون برميل

■ لندن- روبيتز: قالت مصادر ملاحية الاربعاء ان صادرات النفط الخام العراقية عبر مرفأ التصدير الوحيد تراجعت الى 1.5 مليون برميل يومياً يومياً في كانون الاول (ديسمبر) بانخفاض 150 الف برميل يومياً عن المستوى السابق.

وقالت المصادر ان شحنات النفط انخفضت من 1.57 مليون برميل يومياً في تشرين الثاني (نوفمبر) لعوامل من بينها سوء الاحوال الجوية في مرفأ بنغازي على الخليج الذي يعاني بفعل قرب طاقمه الفقصوي ورسوخه في المد والجزر.

وقدرت اجمالي حجم الصادرات بواقع 46.5 مليون برميل خلال كانون الاول (ديسمبر) دون تغيير تقريباً عن تشرين الثاني (نوفمبر).

وكانت مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) تستهدف تصدير 1.65 مليون برميل يومياً في كانون الاول ترتفع الى حوالي 1.7 مليون برميل يومياً في مطلع العام المقبل.

### شواش تزيد مشترياتها من الخام العراقي

■ طوكيو- روبيتز: قالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية الخميس ان شركة شواش سكيبو اليابانية تكتوي النفط تعزم مضاعفة مشترياتها تقريباً من النفط الخام العراقي في كانون الثاني (يناير) الحالي، وأضافت الصحيفة ان الشركة مستعدة لبيع 13.1 مليون برميل يومياً من خام البصرى الخفيف خلال الشهر ارتفاعاً من 12.02 الف برميل في كانون الاول (ديسمبر).

وستتم شراء النفط بثمن اعلى من طريق شركة رويال داتش شل التي تملك حصة في الشركة اليابانية بمقدار النصف. وقالت الصحيفة ان شواش تزيد مشترياتها في شباط (فبراير) أيضاً اذا دخل السعر المنخفض بالمقارنة مع اسعار الدول الاخرى المنتجة للنفط.

### الام المتحدة تضيف 6,2 مليار دولار إلى صندوق اعمار العراق

■ الام المتحدة- روبيتز: حولت الام المتحدة مبلغ اخر قيمته 6.2 مليار دولار باقية من برنامجها السابقي للنفط مقابل القاذف الى الادارة التي تقدّمها الولايات المتحدة في العراق للمساعدة في تمويل اعادة اعمار البالاد.

ويتحول هذه الاموال ترتفع الى 8.5 مليارات دولار القيمة الاجمالية للاموال الانسانية ترتفع الى 8.5 مليارات دولار ترتفع الى 8.5 مليارات دولار القيمة الاجمالية للاموال الانسانية التي منحتها الامم المتحدة الى من يتلقى دعمها بعد سقوط حكومة صدام حسين، ودخول مجلس الامن الدولي سلسلة الائتلاف المتفق الموقعة منذ بدء بذات اداء الادارة بعد الانقلاب المؤقتة في ايام (مايو) الماضي واستخدام الامال الباقية من برنامج النفط مقابل القاذف وكذلك اعتمادات مبيعات النفط العراقية والاموال العراقية التي عثر عليها في الخارج بعد الحرب التي قادتها الولايات المتحدة للتفتيش عن الاسلحة والتعويضات الناجمة عن حرب الخليج وال النفقات الادارية.

ويقتضي قرار مجلس الامانة ان انشطة صندوق تنمية العراق بدورها يقوّي برامجها وتتفقّها مجلس مراقبة خاص يضم مسؤوّلين من الامم المتحدة والبنك الدولي وصندوق اعمار الدول والصندوق العربي للتنمية الاقتاصدية والاجتماعية.

وحسب ارقام سلطنة الائتلاف المقيدة والامم المتحدة فانه بالاموال التي حولتها المخاتلة الولية الاربعاء فإن صندوق تنمية العراق حتى ان 1.10 مليون برميل منها 6.3 مليون دولار من مبيعات النفط العراقي وافقد 9.1 مليون دولار.

وأبلغ برنامج الاعداد المقابل للفوز في منتدى تشرين الثاني (نوفمبر) حولت مسوّليّاته الإنسانية الى سلطة الائتلاف المقيدة.

ووفق ارقام الامم المتحدة على العارق في اذار (مارس) ارتفع مبيعات النفط العراقي بـ 65 مليون دولار ذهبت 48 مليون دولار منها على شراء سلع تجارية لسكان الدندين، واستخدمت الاموال الباقية في دفع نفقات عمليات الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة والتعويضات الناجمة عن حرب الخليج وال النفقات الادارية.

استمرار قرار الغرب بمنع استيراد اللحوم الأمريكية

■ الربط - القدس العربي: أكد مسؤول مغربي استمرار سريان قرار حظر استيراد اللحوم وشحنته من الولايات المتحدة الأمريكية بعد تأكيد هفور اصحابيات منع النقفي.

قال محمد زمير وزير الفلاحة والتنمية القروية المغربي انه بمجرد الاعلان عن ظهور اول حالة لمرض جنون البقر بالولايات المتحدة من دخول اللحوم ومشتقاتها القادمة من هذا البلد للارتفاع المغربي سواء اللحوم الموجهة لتزويد مطاعم الوجبات السريعة او لاي استعمال آخر.

وأوضح مصدر امام مجلس النواب في رد حول سؤال عن الإجراءات الاحترازية المتعلقة بمنع اللحوم الباردة التي تدخل على خط استيراد اللحوم وشحنته من الدول التي ثُفرت فيها حالات من هذا المرض.

وبخصوص اللحوم التي دخلت الى الغرب قبل اتخاذ هذا الإجراء أكد المسؤول المغربي أن هذه اللحوم والتي هي محدودة ومحصنة لطعام معينة في اشارة الى سلسلة مطاعم ماكدونالدز وطعم بيتزا هيئت تضخ لتنبيه صارم جداً مع الولايات المتحدة مشيرة الى توفر كل الوسائل للتعرف على أي حالة اتصالية في هذه الصد.

وفي ما يتعلق بحالات جنون البقر المغربي التي يأنقها لا يزال يتحقق المفعول من 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2000 بموجب منهاعاً على دخول أي رأس يرقى من الخارج الى المغرب مؤكد ان هذه التدابير ستبقى في سارية المفعول الى حين معرفة تطور هذه الحالات.

### اللجنة المشتركة الإيرانية تعقد اجتماعها القادم في الربط

■ الربط - القدس العربي: علم بالربط ان اللجنة المشتركة المخربية الإيرانية للتعاون الاقتصادي والتجاري والتكنولوجيا تعقد يوم الاثنين القادم وبالرابط دروتها الرابعة برئاسة المصطفى المشهوري وزير التجارة المغربي وحمد شريعت مدير ووزير التجارة الإيرانية.

وقال بطرس غالى يغادر لوزارة التجارة الخارجية والمغاربة تنتهي المبادرات التجارية والتعاونية المقدمة في هذا القطاع.

وأعلن على هاشم اجتماع اللجنة المشتركة لقاءات مع عدد من الوزراء المغاربة تتركز على بحث قضايا التعاون الثنائي في العديد من المجالات.

### بن اسباني يبيع حصته في بن الوفاء المغربي

■ الربط- روبيتز: قال تاجر بالبورصة ان بن (بيلاو فيزكريا) ارجنتينياً ياع الاربعاء حصته البالغة 10 بالمائة في بن الوفاء المغربي مقابل 52.5 مليون درهم (60.35 مليون دولار)، وباع البنك الاسباني 641800 سهم في البورصة مقابل 825 درهماً، وقال تاجر كبير «قال ان المشتري هو البنك التجاري المغربي».

وخطط البنك التجاري المغربي للسيطرة على بن الوفاء قبل نهاية عام 2004.

# المعبر الحدودي بين الأردن والعراق تحول إلى محطة لتصدير السيارات

معبر الكرامة - (الحدود الأردنية العراقية)

من فاطمة العيساوي:

يتوازي الحاجز الامني الاردني عند الحدود من العراق، خلف ارطال ضخمة من الشاحنات محملة بالسيارات المعدة للتصدير، مستفيدة من نعيم الاعفاء الجمركي، هي حين ينهك المقطوف الشبان في شركات تخلص البضائع في اقسام المعاملات.

فالاعباء الجمركي الذي اعلنه قوات التحالف بعد سقوط النظام وقرر تضييقه في العراق، مقابل مبلغ مادي متفرق بين الطرفين. يقول السائقون عدو من كل من الحدود بين البلدين الى محلة لتصدير السيارات من كل الاشكال والاحجام والاسعار.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك الاردنية بسام جواد عمر

لوكارنا، فربس من اصحاب مهامات تصدير السيارات من

الجانب الاردني لم تقتصر عملاً كانت عليه قبل سقوط

النظام العراقي اذ يتولى موظفو الجمارك عبأية

السيارة للتأكد من المواصفات المدونة في استماراة الاستثناء.

ان هذه العملية البسيطة تحولت بعد سقوط النظام

العربي وسقوط الرسوم الجمركية، الى ما يشبه

الدوانة نظراً الى العدد الهائل من السيارات التي

يتوجب على موظفي الجمارك معالجتها والتي يقدر عمر

عددها بما لا يقل عن الف سيارة يومياً.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

ويقول مسؤول موطفي الجمارك عيالتها والتي يقدر عمر

السيارة الى مدة لا يزيد عن عاشرة الى عشرين سنة.

</div





## **استراتيجية إدارة بوش العسكرية: قانون القوة المنفردة**

تمتلكها بعض الدول دون الالكترات بالنتائج الوخيمة التي تترتب على ضرب مفاعل نووي أو خزين لأسلحة دمار شامل أو موقع ومخبرات تحتوي على مواد اذا ما تعرضت للتهديد فان اشعاعاتها وموادها الدمرة ستقتل الآلاف من البشر عن طريق التدمير المباشر والتلوث البيئي والماء المشعة التي ستدمير الانسان والحيوان والنبات وكل البيئة الطبيعية لمئات من السنين!!

أي مسؤولية جسمية يتحملها المجتمع الدولي في منع أو كبح جماح الأفكار والأفعال الأمريكية الرامية الى تحقيق مفهوم (الصربة الوقائية) التي ستقتضي على نظام العلاقات الدولية ويفصل العالم الى فوضى عارمة بتشجيع سباق التسلح وأثاره المزدوج من موجات العنف والتطرف؟

يقول مسؤولون أمريكيون كبار أن الجيش لن يحقق نجاحا اذا فشلت عسکرة الفضاء لأن القوات المسلحة الأمريكية تعتمد بدرجة كبيرة للغاية على الفضاء. وكما يعلم الرئيس بوش على سباق التسلح على الأرض يعمل بصورة متواصلة على عسکرة الفضاء لتهديد الأمن الدولي ووضع الدول تحت التهديد المستمر وفرض الهيمنة الأمريكية على العالم.

يبعد أن هذا المفهوم في تلازمه مع ما يسمى بالحرب على الإرهاب لا يصدق كثيرا لأن العالم يات يدرك تماما حجم المخاطر الناجمة عن تحقيق هذا المفهوم الذي قوض المفهوم الدولي وهدم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وحالات الدفع سياسات دول العالم الى حالة من حالات الدفاع عن النفس بالتسليح وتصعيد وتاثير التسلیح بكل الوسائل الممكنة والمتاحة لجاهة هذا التهديد.

والتساؤل في هذا المجرى متى سيكون استخدام القوة مصراحته ومن هي الجهة التي تقرر هذا الاستخدام؟ وهل يقتصر قرار استخدام القوة على دولة واحدة أم أن كل دول العالم لديها الحق في اتخاذ هذا القرار؟ وهل الحرب الوقائية مبررة قانونيا ودوليا أم أنها جريمة معدة مسبقا مع سبق الاصرار تحت مسميات مختلفة في عالم بات فيه قانون القوة المنفردة يعلو على قوة القانون في العالم؟

الأساسية المؤكدة في التعامل مع المحيط الاقليمي والدولي.

4- ان فرضية استخدام الأسلحة النووية قد أسقطت الرعد لأن مثل هذا الاستخدام يتذرّع تحقّيقه، أي أن الأسلحة النووية صنعت لكي لا تستخدم إنما صنعت لأغراض الرعد لا غير.

بيد أن المفهوم الجديد لمبدأ الرئيس بوش (الصربة الوقائية) أو الاستباقية أو المبالغة أو الأجهاضية، يسمح بانتشار الأسلحة النووية على أساس التحدّي والإجتياح واحتلال الدول بعضها البعض الآخر على أساس الشك بوجود قدرات أو أسلحة في طور التكوين تهدّد الأمن القومي لتلك الدولة، كما يجعل هذا المبدأ من استخدام مثل هذا النوع من الأسلحة حتى لو كانت محدودة، أمراً مؤكداً على أساس فرضيات (الصربة الوقائية).

ويبدو فعلان الولايات المتحدة بات تدفع دول العالم المختلفة إلى سباق تسليح ينافس الحرب الباردة في جانبها النووي عن طريق اظهار تفوقها العسكري ليتمدّن نحو الفضاء الخارجي بالرغم من قرار الأمم المتحدة القاضي بأن يقتصر الفضاء الخارجي على الأغراض السلمية ولفائدة المجتمع الدولي الذي أجمع منذ الحرب العالمية الثانية على أن استخدام الفضاء للأغراض العسكرية يعد مجازفة خطيرة لا يجب السكوت عليها في ظل تلوّي الولايات المتحدة باستخدام أسلحة نووية أو تكتيكة لضرب الدول التي لديها أسلحة نووية أو شكلها بامتلاكها أو منع امكانيات تلك الدول من دخول مرحلة التطور العلمي والتكنولوجي أو الوصول إلى النادي النووي.

ويتضخّم من ذلك أن مبدأ الرئيس بوش (الحرب الواقية) يدعو إلى عسکرة الفضاء واستخدام الأقمار الاصطناعية في توجيه الأسلحة الحديثة بكل دقة ضد أهدافها في أي مكان تعتقد الولايات المتحدة أنه مصدر تهديد مصالحها وأمنها القومي، إضافة إلى استخدامات الفضاء لجمع المعلومات الاستخبارية، والاتصالات والملاحة وحالات الطقس وغيرها ذلك من الوظائف

وتنبع خطورة مفهوم الصربة الوقائية من أن 110 أقمار أمريكية له صلة بالأغراض العسكرية تساعد وتهدم لشن (حرب وقائية) للتغيير الأنظام السياسية أو اجهاض القرارات النووية التي

ضدّها رسميّا هذه الترسانة، وتلك مغالطة لها دوائر صنع القرار الأمريكية حيث أن سلاح في دولة وتسريع بناءها يكري الهجومي يؤدي إلى سباق التسلح على مستوى ثانوي أو جمعي محوري، وأن مبدأ الضربة الوقائية يدفع الدول الأخرى بباقي التسلح في نطاق الدفع على أساس الدافع عن النفس بكل الوسائل الممكنة. كما أن مثل هذا المبدأ يشيّع الفوضى في العلاقات الدولية لا بل يهدّي أساس هذه قط ما أعلنه الرئيس نفسه أثناء حملته الانتخابية حول ضرورة خفض الترسانة النووية بكية من جانب واحد. ويؤكد هذا المبدأ أن خط الأسلحة لا يتم عن طريق المواجهات إنما عن الهجوم المباغت!

هذه السياسة تحمل بين طياتها مخاطر رهود بال غیر المسؤولية كحدود المجازفة بالرد أو الانقامي.. كما أنها تتسم بالخطر الكبير لعالم لأسباب منها:

انها تلغى فرضية الردع الكلاسيكية (أي العدو أو الخصم بأن عقابه سيكون وخيمًا فكر باستخدام الضربة النووية الأولى لأن الثانية المتوقعة كرد ستجعل الصراع ب فيه ولا مغلوب).. وبهذا الردع سيمتنع من حتى التفكير في توجيه الضربة الأولى يتحقق الردع المتبادل وهذا ما أكدته علاقات ع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بق طيلة فترة الصراع والتنافس التي كانت بالت قائمة مع روسيا الاتحادية الوريثة للاتحاد السوفييتي، بيد أن منحي نزاريّة الأمريكية الجديدة يتوجه نحو مبدأ استخدام الأسلحة النووية المحدودة على ع عنصري (السرعة + المفاجأة)؟!

إن الاستراتيجية الجديدة تضرّب أساس الردع أو تلغيه من أساسه.

هذه الاستراتيجية ساعدت على نشر حالة النووية فضلاً عن اتساع نطاق سباق سلاح في العالم. بحيث لم تعد المقاربة انسانية في علاقات القوى أولوية تذكر، الأمر جعل المقاربة العسكرية تحت الواجهة

حسب المطق الذي يسير عليه السيد ياسر ومجموعة جنيف المؤيدة له. ولماذا نعتبر سمي اليسار الاسرائيلي عندما يقول العميد صرة، قائد جهاز الامن الوقائي السابق في الغربية خلال كرنفال جنيف ان رئيس لاسبيق في جيش الاحتلال الاسرائيلي، بين شاحاك، هو رفيق دربه وصديقه. السيد المناصرة ان الجنرال شاحاك، وهو تقاهمات جنيف» شارك عملياً في تصفية منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت في «فردان» عام 1972. وهو، حسب تقارير كان قائد الفرقة العسكرية الاسرائيلية التي اغتالت الشهيد ابو جهاد في تونس، للطريق بدم الفلسطينيين طوبل.

تنا مع ما يسمى اليسار الاسرائيلي، فهذا اليسار هو الذي اقام المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعليه لا ب استئناته الدكتور يوسى بيلن، قائد جنيف من الطرف الاسرائيلي، في ابقاء انتانات احتلالية في الضفة الغربية ضمن عه للحل النهائي للصراع العربي-الي، فالسيد بيلن تربى وترعرع في حزب سرائيلي، الذي كان اول من بدأ في مشروع طان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية ملت في عدوan الرابع من حزيران (يونيو) 1967.

## **بخصوص السلطة والإقليم والشعب!**

الراحل بداية مفترق طرق بيته وبين شعبه المذهب، فاستقال محترماً رغبة شعبه وتوجه الفرنسيون زعيماً تاريخياً لا يزالون يحتجون ويحتمنه.

■ في زحمة المسابقات الهستيرية المثيرة للدهشة التي تقدّمها الفضائيات العربية في وجوهنا بالتعاون مع أرقام خلوية، هناك مسابقة مثيرة للاهتمام قدمتها شبكة تلفزيون الشرق الأوسط يرشح فيها المشاهدون العرب أعظم شخصية عربية عبر التاريخ العربي حسب نسبة التصويت.

بعيداً عن الأرباح الخيالية التي سيجنيها المنظمون على حساب السوبر ستار التاريخي القادم عند العرب غير المتلقين أصلاً على شيء، فإن هذه المسابقة وعلى صعيد الشخصيات السياسية العربية تعيد التذكير وتشحذ التفكير بمن يستحق أن يكون محترماً بما فيه الكفاية للتصويت له.

فجأة ييرز - بعد تفكير طويل للأسف - شخصية نكاد نطويها في ملفات التنسين، وهي شخصية الرئيس السوداني الأسبق محمد عبد الرحمن سوار الذهب، الرئيس العربي الوحيد في التاريخ الحديث *"وربما القديم"* الذي احترم ذاته وتتنازل عن السلطة وهو بكامل قوته فيها بعد أن أدى مهمته وواجبه الذي أمن به كعسكري محترف، وأدرك حدود تدخل العسكري في السياسة، فانقلب على السلطة القائمة والسلطة، ثم ترأس بلاده لمرحلة انتقالية أدار فيها انتخابات حررة ونزيهة لم يقدم شخصه فيها مرشحاً، ثم انسحب بهدوء واحترام وازنزو عن كل أضواء السلطة، مررتاً الضمير ومنسجماً مع ذاته بالطلاق.

حالة استثنائية نادرة في التاريخ السياسي العربي لم يتم د. استئنافها بعمرة، في خضم السلطات المؤسسة الأبدية التي اعضاً مجلس الحكم

\* كاتب من الأردن  
malikathamneh@hotmail.com

# لديون العراقية.. تطبيب خواطر أم مصالح؟

الغربية وال العربية تداولت تصريحات السيد عبد العزيز الحكيم الرئيس الدوري لمجلس الحكم الانتقالي خلال زيارته لمباريس يقول ان العراق ملزم ان يعوض ايران بسبب حربه العدواني عليهما ما يزيد على مئة مليار دولار، ولا ندرى أنسى السيد الحكيم ممتلكات العراق من طائرات مدنية وعسكرية وعشرة آلاف أسير واراضي عراقية ومياه شط العرب والدمار الذي لحق بالعراق ارضا وشعبا واقتصادا؟ أليس هذا جزء من الحرب التي لا ندرى هل القانون الدولي سوف يجعل العراق عليهما أم لا وهي حالة ماضية، ونحن نطالب العالم ان يصفح عن متعلقات النظام العراقي المجرم فلماذا لا نضع هذه التبعات مع ما نتوصل له من ان ينسى العالم كله وايران والكويت ان تهدى عمما فعله صدام والذي انسحب على العراقيين في ليلهم ونهارهم وهو هدم يدفعون ثمنا باهضا!! نعم ان صدام قام بحربه العدوانية على الجارة ايران وعلى الجارة الكويت ورفعنا ما دفعنا، فهل من العدل والانصاف ونحن نريد للعراق ان يبدأ خطوه الجديد للتعاطي السلمي مع العالم اجمع ان يكمل ابنااؤه بقيود الديون لثلاث السنين، وحين تظهر نزععة عوامية في اجيالنا القادمة بسبب الظلم الذي اقره مجلس الحكم وهو ابناء جلدتهم، عندهم نقف ونعود للوراء وتلقى بفشلنا وامسيتنا على عاتق المجرم صدام ونبأ بنبش القبور لكي نتجاهل شيئا ونظهر شيئا آخر وما قد لا نرضاه لأنفسنا، وبالتالي لا يرضاه الآخرون لأنفسهم كذلك.

فهل باتت قضية ديون العراق وتكبيل الاجيال القادمة بها هي تطبيب خواطر، برغم ان دول العسكري الاوروبي والشرقي والعالم كله يسعى ونحن نسعى مع السيد جيمس بيكر لتخفييف هذه الديون ونسمع بعد ذلك ان احد اعضاء مجلس الحكم البارزين يطالب لايران بتعويضات بدلًا من ان يتدخل بثقله الديني والسياسي لتخفييف مطالب ايران بتعويضاتها، في الوقت الذي نحن نطالب الكويت ودول اخرى ان تتنازل عن حقوقها وديونها وتعويضاتها من اجل انقاذ العراق من المحتلة التي وضعه صدام فيها، فهل هي تطبيب خواطر أم ماذ!!

د. عبد الله يوسف الجبوري\*

## ق الرئيس الأمريكي في كل ولاية جديدة

■ يطلق الرئيس الأميركي في كل ولاية جديدة شعاراً أو بالأحرى يتبنّى مبدأً يسمونه مبدأً (ترومن ومبدأً كارت وريغان وبوش الأب) وأخيراً مبدأً بуш الابن.

■ يطلق الرئيس الأمريكي في كل ولاية جديدة شعاراً أو بالأحرى يتبنّى مبدأ يسمونه مبدأ (ترومن ومبدأ كارت وريغان وبوش الأب) وأخيراً مبدأ بوش الابن.

هذه المبادئ ذات الطابع الاستراتيجي يمتد تطبيق أي منها تقريباً لعقد من السنين وربما أكثر ومن بينها مبدأ كارت على سبيل المثال لا الحصر الذي يحدد بعدد الاستراتيجي رسم منطقةصالح الحيوة الأمريكية (نفط الخليج العربي)، وأن أي اقتراب من هذه الصالحة الحيوية سيواجه بكل الوسائل المتاحة والممكنة بما فيها القوة العسكرية. وكان هذا المبدأ قد صمم على منع الاتحاد السوفييتي السابق من الوصول إلى نفط الخليج والمياه الدافئة في حين كانت ترتيبات التدريب على احتلال منابع النفط في الخليج العربي قد دخلت حيز التنفيذ في صحراء نيفادا عام 1974، أعقبها فكراً تأسيس قوات التدخل السريع R.D.F راودت صانع القرار الأمريكي، وحين تهاوى الاتحاد السوفييتي وبدأت

المنظومة الاشتراكية وسع الرئيس الأمريكي ریغان مبدأ الذي يتعلّق بمفهوم المصالح الحيوية الأمريكية، وعمد إلى ربطها بمفهوم الأمن القومي الأمريكي، وهذا يعني أن المصالح الأمريكية (A.V.I) amerecan vital intereses على سطح الكرة الأرضية، وبغض النظر عن طبيعتها، اذا ما واجهت تعرضا من أي جهة، يعتبر تعرضا مباشرا للأمن القومي الأمريكي. وهذا البدأ قد يتحقق من حيث المفهوم متلازمه استراتيجية قل نظيرها في سياق المفاهيم الاستراتيجية في العالم، حيث تحمل بين طياتها عددا من عناصر الموقف الكوني التي يمكن اجمالها على الوجه الآتي:

1- أن الترابط بين المصالح الأمريكية والأمن القومي الأمريكي، من حيث المفهوم يشير إلى التوجّه الاستراتيجي العام للولايات المتحدة للهيمنة على العالم، إذ من السهولة بمكان الادعاء بأن هذه المنطقة أو تلك ذات مصالح أمريكا، وهذا يعني أنها تمسّ الأمن القومي الأمريكي الذي سيواجه بكل الوسائل الممكنة بما فيها استخدام القوة والتهديد باستخدامها.

2- أن مفهوم الأمن القومي الأمريكي الجديد قد تجاوز حدوده (الجيوبوليتية) وتعدى مساره الحدود (الجيوبوليتيكية) الإقليمية والدولية، وهذا يعني أن مفهوم الأمن القومي الأمريكي لم يعد يقتصر على الدفاع عن الوضع الجيوبوليتيكي الأمريكي على وفق الدستور الأمريكي الذي ينص على (الدفاع عن أرض الأقاليم الأمريكي في حالة



## ملابس داخلية سعودية من الذهب

# الراقصة دينا تخطف الأضواء بحفلات «رقص السنة»

■ الرياض- يو بي أي: تتفقد شركة محلية للذهب والجواهرات بوكتها المزود الرئيسي في السعودية للملابس المصنوعة من الذهب الخام وفق تقنية ايطالية معقدة تبدأ من ثلاثة ألاف دولار وتنتهي بسعر مفتوح، وقال نائب مدير العام في الشركة التي تصنعن هذه الملابس مهدي الرئيس إن التقنية من الصعب توطينها في الوقت الراهن، وهي تعمل على تصنيع الملابس الداخلية وعبايات وعبايات وسفري وفروشات متولدة من الذهب بعد تحويل المعدن إلى خيوط أسعدها تبدأ من ثلاثة ألاف دولار وتنتهي بسعر مفتوح وحسب طلب الزبون، وأضاف الرئيس في تصريحاته له وزع امس الخميس أن عمالة الشركة بدبيهون شخصوصيمتهم الشديدة خاصة أن الاحتمالات مفتوحة لي أي شيء يرغبه العمل بصفتها من الذهب مثل العقال والبانت ولفروشات المذللة، وأوضح أن سعر الملابس الداخلية الذبيبة تكون من قطعتين بقيمة 26 ألف ريال (6932)، مصنوعة بالكامل من الذهب، في حين يبلغ سعر «السدري» 56 ألف ريال (14933)، دولاراً، أما العباءات فإن السعر تحدد نسبة الذهب الشفاف والرسمية المطلوبة، مشيرة إلى أنه يتم حتى الآن طلب عباية مصنوعة بالكامل من الذهب الخام، وقال الرئيس انه بالغرم أن الكفة جديدة إن الإقبال عليها يعتبر إلى حد ما جيداً مشيرة إلى أن «زيانة معهودون».

### اغلاق برج ايفل

■ باريس- روبيترز: اغلاق برج ايفل اعویه لفترة قصيرة بسبب محاولة مثيدين وعمال مسرحيين تقطيعه بأداقة احتجاجاً على ادخال تعديلات على بدلات البطة المقررة لهم، وقالت متحدثة باسم العلم الافتري ان برج اغلاق لمدة 20 دقيقة بينما اجرت الشرطة تحقيقاً من نحو 100 من فتي الاصباء الذين فتشوا في حساوه تعليق افتتاحه على البرج الذي يبلغ ارتفاعه 324 متراً، وتم ايقافه قبل ان يدخل البرج، وشددت شرطة باريس من الاجراءات الأمنية عشيّة رأس السنة الجديدة وسط مخاوف من وقوع اعمال عنف وربما هجمات ارهابية، وسيقومون نحو 4500 من افراد الشرطة بدوريات في النقاط الساخنة مثل شارع الشانزليزية الشهير.

### الفياغرا ومذيعة أمريكية أكثر النساء ترددًا

■ لوس أنجلوس- روبيترز: قال شرطة خدمات الانترنت (آيه او إل ان) اسم عقار الفياغرا الملاج الصناعي الجنسي وذئبة التلفزيون الأمريكية اوبرا التي تقدم برنامجاً حوارياً شهرياً جعل اسمها كاناً بين بقية النساء أو عبارات كانت أكثر استخداماً في طفان المعاشرة غير المرغوبة على البريد الإلكتروني عام 2003، وتغير اعلانات البريد الإلكتروني على شبكة الانترنت الشائعة على شكلها وشركات خدمات الانترنت جهودها على توصيل الى برامجه كمبيوتر تقوم بدور جهاز صفت، في موضوع «متلولجا الخطاب الغربي وتسليس المفردات»، والدعوة عامة، أقرب محلة فنادق ماربل آرس، وخلال عام 2003 نجحت شركة (آيه او إل) في بيع نحو 500 مليون اعلان بالبريد الإلكتروني من الوصول الى مستخدمي شبكة الانترنت وهو ما يعني منع وصول نحو 40 رسالة كل شرتك في البريد، وتقول الشركة انها عادة ما تمنع بشكل منتظم وصول ما يتراوح بين 75 و80 بالمئة من هذا النوع من الرسائل الالكترونية.

### قبيلة ذكية من الثوم

■ لندن- دق: يقول العلماء ان المادة الكيماوية التي تعطي الثوم تكتبه يمكن استخدامها في «قبيلة ذكية» لاماكيحة السطرين، وتنادي هذه التنتية بعد أيام من اكتشاف انسنة المادة الكيماوية التي يطلق عليها (البسن)، لكن ان تعالج البكتيريا شديدة المقاومة (ام ار)، ويزيد اعلان سلطان من رد الفعل الكيماوي الطبيعي الذي يفتح فيه مادة الالبسن، وتوضح دروية علم علاج السطرين الجنسي في هذه الصدرين الالبيسين مادة سامة لكتها غير مستقرة تكتسر بسرعة لكتها تسبب أي ضرر عند لونه، ولا تزال هذه التنتية في فصوص الاشتو الكمالية اكتها تتوجه نتيجة تفاعلاً بويكمياوي بين مادتين تخزن بينهما في اماكن متغيرة في كل قص وهما الازتمي اليناسي ومادة كيماوية خامدة بشكل طبقي يطلق عليها (البن).



الراقصة دينا

المقاهمي وذلك لأنها مقامة في الشارع على طريق الاوتوكسراد التي تصل لبلوان وقد نجح مدبرها والتي طلقت عليه اليابان اسم العلم - تسمى - من الاستهانة برقصة حامل في الشهير السابع وذلك بعد ان سرت المطرقة السابعة وذلك في الثالثة لایحياء سهرة رئيس السنة امام

الراقصة دينا هي النجمة العاشر على اي من فنادق الدرجة اثناء لايحة سهرة رئيس السنة امام

وقد قبلت الراقصة المشهورة باسم رضا احنا الليلة مقابل مئة وخمسين جنيها وقد ساعدتها في ذلك الليلة مليون جنيه باختصار ان كل فنقة حصلت فيها على 200 ألف جنيه والله لا حسد.

وكان الجماهير يطلبوا من اصرار الممثلين على موعد دينا رسمياً مازلوا

نشاهدواها بالفضل لذاك كان الحجز بالاسمية وبالاضافة لقاء المراجحة حيث املاقات جميع القاعات على اخرها وزاد عدده على المسحوق لم تأتيه لامن تأثير مثل

الى الاستهانة باغداد اضافية من المعارضين واخرى لم اطرب نال استحسانه بمحظوظ وجوه الملايين

الجماهير متذكرة الملايين قبل أيام حيث كان يقصي فرقية الحبس لثلاثة شهر عن الدخول والاستئامت مثل

الاخرين، وبعد فراره من منزل يقيم في احدى

الatriقين ان اغلب الحاضرين وهم من

الاثرياء بالطبع اصطحبوا كاميارات

للراقصة بخوض حربها، حروب طاحنة بين السلطة والمعارضة

مشاجرات ام افراد الامن بعد

عمره وبدعه اثناء سرقة زوج حام

عند العاب نارية لم تلق اعجاب

المعارضين واخرى لم اصرار الممثلين

استحسانه بمحظوظ وجواه الملايين

الجماهير يطلبوا من اقبل الحاضرين وكان

بعبرة جدول افعالاتهم حسام ابو

الانتهاء يضمون فرق الراقصة التي تلت

الراقصة دينا سعادتها في كل

الراقصة دينا سعادتها في كل